مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 30 كانون الثاني 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- قرارات الحكومة إغلاق البيوت كأي عقاب جماعي لن تفيد في منع العمليات

- الحكومة لا تملك حلا جديا لمواجهة التسريع بالعمليات

- افتتاحية الصحيفة: اتركوا الأبرياء ولا للعقاب الجماعي كما قرر الكابينيت

- مايا روزنفلد تكتب: مقاومة الاحتلال يجب أن تكون جزءا من الاحتجاجات ضد الإصلاحات القضائية

معاريف:

- خسارة البنوك في البورصة وصلت أمس إلى 6.5 مليار شيكل

- مدير بنك العمال إلى لندن ونيويورك لتهدئة المستثمرين

- الضربة في إيران إسرائيلية

- اعتقالات في القدس الشرقية

- إغلاق منزلي منفذي العمليتين في القدس بهدف هدمهما

- تمديد اعتقال والدة منفذ عملية "النبي يعقوب"

يديعوت احرونوت:

- قصف إسرائيلي لقافلة مركبات على الحدود العراقية

- رونين برجمان يكتب: بنك الأهداف في قلب إيران

- بلينكن يصل إسرائيل ويبحث إقامة جبهة ضد إيران وتعميق علاقات إسرائيل بالمنطقة والأوضاع في الأراضي الفلسطينية

- حملة إغلاق البيوت: إغلاق منزلي منفذي العمليتين في القدس

- المستشارة القانونية للحكومة تعارض الإصلاحات القضائية

- المستشار القانوني للكنيست: الإصلاحات ستدخل حيز التنفيذ فقط في الكنيست القادمة

- رفع سعر البنزين 33 أغورة

- حملة تجنيد لحرس الحدود بسبب النقص الكبير بعدد المنتسبين

تايمز أوف اسرائيل:

.وزير الدفاع: كل إرهابي سيذهب إما إلى القضاء أو إلى المقبرة

.أنباء عن قصف قافلة شاحنات تابعة لمليشيا إيرانية عند الحدود السورية العراقية

* * *

عين على العدو الإثنين 30-1-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو**" :سقطت حوامة مسيرة للجيش في أراضي قطاع غزة خلال نشاط عملياتي خلال عطلة نهاية الأسبوع، يجري التحقيق في الحادث."
- **قناة كان العبرية** :الشرطة في حالة تأهب قصوى: فلسطيني أصيب في مواجهات بجبل المكبر، كما تم اعتقال 6 في بيت حنينا، اعتباراً من اليوم سيتم تعزيز منطقة القدس بسريتين عسكريتين.

- **موقع والا العبري"** :قررت الحكومة أيضاً إغلاق منزل الفلسطيني البالغ من العمر 13 عاماً الذي نفذ عملية سلوان."
- **قناة كان العبرية** :بدء عملية هدم 14 مبنى للفلسطينيين في شرق القدس، بتوجيهات من الوزير بن غفير.
- **موقع القناة 7** :رداً على عمليات القدس|| وزير الأمن القومي "إيتمار بن غفير" سيطالب في اجتماع الحكومة بشرعنة 7 بؤر استيطانية في الضفة، وتحسين إجراءات مستوطنات أخرى.
- **يديعوت أحرونوت** :اعتقال مجموعة من الفلسطينيين في القدس، بعدما رقصوا بشكل استفزازي على سطح مركبة للشرطة كانت متوقفة قرب مستشفى هداسا عين كارم.
- **قناة كان العبرية** :سيعقد رئيس الحكومة نتنياهو جلسة مناقشة أخرى اليوم بحضور وزراء الحكومة بشأن إجراءات تعزيز الاستيطان، من المفترض أن تتناول المناقشة خطوات ملموسة، لكن ليس من المؤكد أنها ستشمل بناء إضافي في المستوطنات، أعلن سموتريتش أنه سيطالب بالموافقة الفورية على مخططات البناء في المنطقة E1 بالقرب من معاليه أدوميم.
- **يديعوت أحرونوت** :حطم مستوطنون زجاج منزل في ترمسعيا بالقرب من رام الله ورشوا كتابات معادية منها "الموت للعرب" و"الانتقام."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **مصدر مطلع لموقع والا العبري"** :الهجوم على منشأة عسكرية في أصفهان كان دقيقاً وناجحاً وحقق هدفه، المنشأة التي تعرضت للهجوم هي مصنع لإنتاج أسلحة متطورة تابعة لوزارة الدفاع الإيرانية، حيث يتم تنفيذ أنشطة تتعلق بتطوير صواريخ متطورة للغاية، لقد تعرضت 4 مناطق مختلفة من المبنى للهجوم من الجو وتضررت جميعها."
- **يديعوت أحرونوت** :مسؤولون أميركيون: "الموساد نفّذ هجوما بطائرات مسيرة في إيران."
- **موقع القناة 7"** :رئيس الوزراء نتنياهو سيلتقي اليوم في القدس وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن."
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :رصدت مراقبات الجيش صباح أمس رجلين مسلحين عبرا الخط الحدودي من جهة الأراضي السورية، واقتربا من السياج في جنوب الجولان، بدأت قوة الجيش التي

هرعت للمكان في إجراءات لإلقاء القبض عليهما وأصابتهما، نقلا لتلقي العلاج ولا إصابات في صفوف القوات."

- **المتحدث باسم جيش العدو**" :الإعلان عن وفاة المواطن السوري الذي تم اعتقاله قرب الحدود في منطقة الجولان أمس، متأثراً بجراحه، أظهر تحقيق أولي أن نشاطه لم يكن بهدف تنفيذ عملية، يجري التحقيق في الحادث."
- **موقع القناة 7** :في أعقاب العمليات في القدس: تحدث الرئيس الفرنسي ماكرون مع نتنياهو وأكد: "نقف إلى جانب إسرائيل في حربها ضد الإرهاب."
- **القناة 12 العبرية** :تقرير: قصف جوي يستهدف رتل شاحنات إيرانية عند الحدود العراقية السورية.
- **إذاعة 103 :fm**الرئيس السابق لشعبة العمليات اللواء "يسرائيل زيف"، يزعم أن "إسرائيل" تعاونت مع الولايات المتحدة في الهجوم على مصنع الأسلحة في إيران" :**هناك ما يكفي من الدلائل تشير إلى ذلك، ويبدو أنه كان تعاونا كاملا تماماً، من غير المحتمل أن تقوم إسرائيل بهذه الخطوة بدون الأمريكيين."**

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية** :مسيرة للمستوطنين في المكان الذي حدثت فيه عملية إطلاق النار أمس السبت.
- **مستشفى شعاري تسيديك**" :لا يزال أحد مصابي عملية سلوان أمس بحالة خطيرة ولكنها مستقرة، ويرقد تحت التخدير والتنفس الصناعي في وحدة العناية المركزة."
- **موقع والا العبري** :اعتقدوا أنها عملية.. حالة ذعر بين المستوطنين بعدما أطلق شخص مفرقعات نارية صباح اليوم في وسط شارع سوكولوف في رمات هشارون، البلدية أصدرت توضيحا لطمأنة المستوطنين بأن "أصوات الانفجارات ناتجة مفرقعات، والشرطة في مكان الحادث ولا يوجد خطر."
- **المتحدث باسم جيش العدو**" :زار رئيس الأركان الجنرال هرتسي هاليفي اليوم فرقة الضفة، وأجرى تقييماً للوضع على خلفية الأحداث الأمنية الأخيرة، وفي إطار تقييم الوضع، تم عرض الدروس المستفادة من الأحداث الأخيرة، واستعداد القوات لمواجهة السيناريوهات المختلفة."
- **قناة كان العبرية** :استدعت بلدية هرتسليا عاملتين في روضة أطفال، عبّرتا عن دعمهما عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمنفذ عملية نفيه يعقوب في القدس، ذكرت البلدية أنهم "يعملون على إنهاء عملهما."

- **القناة 14 العبرية** :نشر أول: اندلع خلاف في جلسة الكابينت: طالب الوزيران سموتريتش وبن غفير بفرض عقوبات على غزة، رفض رئيس الوزراء نتنياهو.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **وزير جيش العدو غالانت**" :كل مخرب يلحق الأذى بالمدنيين أو بالجنود، سيقدم إما إلى المحاكمة أو إلى المقبرة، ومن يساعده سنعمل ضده، وإذا لزم الأمر، سنرحل الناس ونهدم منازلهم."
- **إيتمار بن غفير**" :وفقاً لسياستي، بدأت قوات الشرطة بالتعاون مع بلدية القدس، صباح أمس، بهدم منازل غير قانونية في شرق المدينة، سنحارب الإرهاب بكل الوسائل المتاحة لنا."
- **بنيامين نتنياهو**" :قررنا تعزيز الشرطة الإسرائيلية بسرايا من الجيش الإسرائيلي للمساعدة في منطقة القدس وفي المناطق القريبة من خط التماس."
- **عضو الكنيست حانوخ ميليفيتسكي من الليكود**" :أنوي الترويج لقانون ترحيل عائلات المخربين، عليهم أن يعرفوا أمرين قبل تنفيذهم عمليات، أنهم لن يعودوا أحياء تحت أي ظرف من الظروف، وأن عائلاتهم ستتأذى."
- **تال ليف رام-معاريف**" :في المنظومة الأمنية يوصون بتكثيف النشاط العسكري ضد إيران، على صعيد الملف النووي، وأهداف عسكرية أخرى في إيران، وضد النشاط في سوريا."
- **اللواء احتياط عاموس يادلين، الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية لجيش العدو، حول هجوم الليلة عند الحدود السورية-العر اقية**" :نفهم جميعاً أن هناك خطة كاملة، لوقف نقل الأسلحة المتطورة من إيران إلى حزب الله، يثبت هذا الهجوم أن هناك معلومات استخباراتية دقيقة للغاية، وهناك قدرة على العمل في أماكن بعيدة جداً."

* * *

مقالات

i24news: الموساد يقف وراء قصف المنشأة العسكرية في اصفهان السبت لدواع أمنية

عملية القصف بالطائرات المسيرة التي طالت منشأة عسكرية في اصفهان السبت نفذتها إسرائيل بتعليمات من الشاباك وذلك على خلفية مخاوف على أمن الدولة فقد كشفت مصادر أمريكية للتايمز الإثنين، إن الموساد الإسرائيلي هو من نفذ القصف الجوي ضد إيران على ما جاء في واينت. وجاء في التقرير أن عملية القصف بالطائرات المسيرة التي طالت منشأة عسكرية في اصفهان السبت نفذتها إسرائيل بتعليمات من

الشاباك وذلك على خلفية مخاوف على أمن الدولة وفق التقرير . وتقول التايمز أنه "في حين أن الهدف المحدد من الغارة غير واضح، كما أنه ليس واضحا حجم الضرر الذي تسببت به، فإن مدينة أصفهان هي مركز رئيسي لإنتاج الصواريخ الإيرانية والبحث والتطوير." وكانت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، قد كشفت الأحد أن إسرائيل تقف وراء الهجوم على مخزن للمسيرات بمدينة أصفهان في إيران .

وأشارت تقارير في وسائل الإعلام إلى أن أنظمة الدفاع الجوي اعترضت إحدى الطائرات المسيرة، في حين انفجرت الطائرتان المتبقيتان إثر سقوطهما في كمائن دفاعية. كما ورد أنه لم يصب أحد في الهجوم، ووقعت أضرار طفيفة في سقف المصنع.

وتأتي الضربة الأخيرة بالتزامن مع وصول وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى المنطقة في جولة استهلها أمس الأحد في القاهرة، ليصل بعدها إلى إسرائيل والضفة الغربية ووسط تصعيد غير مسبوق للأوضاع الأمنية بين إسرائيل والفلسطينيين . وتتضارب آراء المراقبين عن طبيعة الأسباب التي تقف وراء توجيه هذه الضربة لإيران فهنالك من ينسبها للحرب التي تخوضها روسيا ضد أوكرانيا وهنالك من يرجح أن إسرائيل وجدتها ضرورية لحماية أمنها.

من جانبها، أخلت الولايات المتحدة نفسها أمس من أي مسؤولية على تلك العملية وسط تأكيد أحد الضباط أن إسرائيل من نفذت العملية لكنه لا يملك أي معلومات عن الهدف المحدد. في الوقت الذي يناقش فيه مسؤولون إسرائيليون وأمريكيون طرقًا جديدة لمكافحة عمليات إيران المزعزعة للاستقرار، بما في ذلك تعميق تعاونها العسكري مع روسيا وتدخلها في الحرب الروسية الأوكرانية على نحو يثير غضب الكتلة الأوروبية، وفق تقرير التايمز.

* * *

i24news: حاخام الحي الذي تعرض كنيسه لهجوم في القدس يرحب بالتنديد السعودي

رحّب الحاخام يوسيف ازرزار، حاخام حي "نافيه يعقوف" في القدس الشرقية السبت، بتنديد وزارة الخارجية السعودية، للهجوم الذي تعرض له كنيس "عطيرت اڤرهام" في الحي، ونفذه مسلح مقدسي. وقال الحاخام في مقابلة مع i24NEWS:" سعيد بالتنديد السعودي، هو مهم جدا ويبعث برسالة ايجابية للجميع. اعتقد ان رد الفعل السعودي يعتبر تجليا للإنسانية بأبسط صورها، ومن الجيد انهم أصدروا بيان الشجب والاستنكار"، معربا عن امله، بإحلال السلام في المنطقة. وأفاد مراسلنا عمر ربيع بان ازرزار (52 عاما)، نهى المتظاهرين الاسرائيليين الذين تجمعوا قبالة الكنيس بعد انتهاء عطلة السبت المقدس لدى اليهود، عن ترديد شعارات عنصرية تطالب بالانتقام. واضاف ان مقتل 7 اشخاص في العملية: "ليس مقدَّرا من 'المخرب'، بل من الرب. الذي يريد ان يمتحننا، لنعود الى الطريق الصحيح"، طالبا من المتظاهرين اخلاء التظاهرة والعودة الى البيوت.

ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية كاملة بين اسرائيل والسعودية، الا ان الرياض استنكرت العملية بدعوى انها وجهت الى مكان عبادة. ووضع رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو، التطبيع مع السعودية، هدفا رئيسيا له في السياسية الخارجية. وشهدت السنوات الاخيرة تقاربا بين البلدين الخصمين لإيران، الا انه يبقى سريا بعيدا عن الاضواء. وابرمت المملكة صفقة مع اسرائيل ومصر برعاية أميركية، سمحت بموجبها للخطوط الجوية الاسرائيلية، بتسيير رحلاتها من اجوائها، مقابل موافقة اسرائيلية، على تعديل الرقابة الاممية على جزرها: صنافير وتيران، جنوب البحر الاحمر.

* * *

i24news: نتنياهو في جلسة الكابينيت: ردنا سيكون قويًا، سريعًا ودقيقًا

قال رئيس الحكومة الاسرائيلية بينيامين نتنياهو السبت بعد جلسة خاصة عقدها المجلس الوزاري الأمني السياسي المصغر (الكابينيت) انه "وبالنيابة عن جميع مواطني إسرائيل، أود أن أبعث بأحر التعازي لأسر الذين قتلوا في الهجوم الشنيع والمروع في القدس. هذا اعتداء إجرامي على مدخل كنيس يهودي في اليوم العالمي للمحرق، واضاف نتنياهو" أشكر رئيس الولايات المتحدة، صديقي جو بايدن، الذي تحدث معي وأعرب عن صدمته وتعازيه لهذا العمل المروع من القتل. كما أشكر العديد من القادة الآخرين، بما في ذلك من الدول العربية، لوقوفهم إلى جانب إسرائيل في هذا الوقت كلنا نصلي من اجل شفاء الجرحى المصابين". وقال: "أود أن اشكر الشرطة وقوات الأمن على عملهم الحازم والسريع، فضلاً عن الحنكة والشجاعة التي أظهرها المواطنون العاديون، الذين ضربوا منفذي العمليات وبالتالي أنقذوا الأرواح" وقال رئيس الحكومة: ستكون استجابتنا قوية وسريعة ودقيقة ومن يحاول أن يؤذينا فإننا سنؤذيه وسنؤذي كل من يساعده. لقد نفذنا بالفعل اعتقالات واسعة النطاق لمؤيدي هذه العمليات.

* * *

i24NEWS: إسرائيل: السلطات الأمنية تشرع بهدم منازل غير مرخصة لفلسطينيين في القدس الشرقية

تماشيا مع سياسة وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، بدأت قوات الشرطة، صباح الأحد، بالتعاون مع بلدية القدس، بهدم منازل غير قانونية في القدس الشرقية. ووصلت القوات بالجرافات التابعة لبلدية منطقة جبل المكبر حيث تم البدء بالعمل على إنفاذ القانون ومن هناك ستستمر القوات إلى منازل وأحياء أخرى في القدس الشرقية.

وكان الوزير بن غفير قد أوعز إلى السلطات المعنية بالاستعداد للهدم الفوري للمباني غير القانونية في القدس الشرقية، ومن المتوقع أن يتم هدم المزيد من المباني خلال الأسبوع المقبل. وعلق بن غفير على التحرك السريع

بالقول: "أهنئ صديقي موشيه ليئون، رئيس البلدية، وشرطة القدس على إنفاذ القانون بشكل فوري. سنحارب الإرهاب بكل الوسائل القانونية المتاحة لنا".

يشار إلى أن بن غفير شدد في وقت سابق على أهمية الرد بعدة خطوات وعلى نحو سريع وفعال على العمليات العدائية الأخيرة التي شهدتها مدينة القدس يومي الجمعة والسبت الفائتين ولا سيما مقتل 7 يهود على مدخل كنيس "عطيرت أفراهام "في حي نيفيه يعكوف في المدينة في أكبر اعتداء من نوعه منذ عام 2011. وعمل بن غفير على تسريع الطلب بوضع الأختام على منزل منفذ العملية في القدس خيري علقم، الذي تم إخلاؤه من ساكنيه فجر اليوم الأحد تمهيدا لهدمه.

* * *

i24news: الشرطة تعلن حالة التأهب القصوى في طول البلاد وعرضها للتصدي لأي طارئ

أعلنت قيادة الشرطة في إسرائيل عن قرارها اعتماد حالة التأهب القصوى في جميع أنحاء البلاد فضلا عن تمديد وردية ضباط الشرطة إلى 12 ساعة حتى إشعار آخر، لاستعادة الشعور بالأمان في الشوارع وإحباط أي احتمال بعمليات تنفذها ذئاب منفردة في إشارة إلى منفذي العمليات الذين ينطلقون دون تكليف محدد لتنفيذ عمليات عدائية ضد أهداف إسرائيلية، حسب موقع واللا .وتقرر تعزيز الوجود الشرطي بشكل دائم في القدس حتى إشعار آخر من قبل الجيش الإسرائيلي على خلفية الأحداث الأمنية الأخيرة المنفتحة على تصعيد خطير، بحيث تتم الاستجابة على وجه السرعة حيال أي سيناريو تهديدي أمني في شوارع المدينة. وسيشارك الجيش الإسرائيلي بدوره بحماية المدينة عبر توسيع نطاق عمله في المنطقة المحيطة بالقدس من خلال الاعتقالات والدوريات ونقاط التفتيش المؤقتة.

من جهة أخرى، وافق قائد القيادة المركزية اللواء يهودا فوكس على تعزيز الفرق العسكرية المنتشرة بمختلف المواقع في الضفة الغربية بثلاث كتائب تضم قرابة ألف مقاتل، لرفع مستويات حماية وتأمين المستوطنات في أعقاب التصعيد الأمني الذي تشهده المنطقة ولا سيما تكرار عمليات التسلل إلى المستوطنات في الفترة الأخيرة وتحديدا مستوطنة كيدوميم قرب قلقيلية، وحماية المحاور المركزية ونقاط الاحتكاك بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتركيز على المراكز المزدحمة. كما سمح الجيش الإسرائيلي بمواصلة دخول العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى إسرائيل، وسط تكليف قادة الفرق الإقليمية وقائد الفرقة العاملة في الضفة الغربية العميد أفي بلوت بالنظر في كيفية استئناف أعمال البناء في المستوطنات .

وتم التأكيد خلال الاجتماع على أهمية قيام الشاباك والشرطة والجيش الإسرائيلي بتنفيذ عدد أكبر من عمليات الاعتقال ضد الأطراف المحرضة وأولئك الذين لديهم القدرة على تنفيذ هجمات. كما تقرر العمل على تضافر الجهود بين الهيئات الأمنية المختلفة لدعم الشاباك على نطاق أوسع لتحسين جمع المعلومات

الاستخباراتية ومراقبة المنطقة وشبكات الانترنت لتحديد التهديدات المتمثلة بالذئاب المنفردة التي تخرج دون تكليف من جهة محددة للقيام بعمل عدائي على خلفية قومية. وجرى الاتفاق بين وزير الأمن يوآف غالانت وقائد الأركان المقدم هرتسي هاليفي على إعادة النظر اليوم (الأحد) فيما إذا كانت هناك حاجة إلى تعزيزات إضافية للمقاتلين على خلفية التحريض المتزايد على شبكات التواصل الاجتماعي.

* * *

i24news: لقاء مع رئيس اتحاد يهود ليبيا ر افائيل لوزون: جدي اليهودي قاتل إلى جانب عمر المختار ضد المستعمر الإيطالي

في 2010 تلقيت دعوة شخصية رسمية من معمر القذافي بعد أن قرأ مقالي لا سيما الجملة على لسان أمي "ان شاء الله ما أسكر عيوني وأموت قبل أن أرى ليبيا ثانية"

ولد رفائيل لوزون رئيس اتحاد يهود ليبيا في بنغازي واضطر لمغادرتها عام 1967 على ضوء المضايقات التي تعرض لها اليهود هناك بعد نكسة العرب. مضايقات وصلت إلى حد المذابح والتي فقد في إحداها ثمانية من أقاربه. يستذكر لوزون طفولة جميلة وكريمة انتهت بلحظة حين أخبرت سلطات البلاد اليهود أن عليهم المغادرة لعدم قدرتها توفير الحماية لهم . مشاركة جده الثوار الليبيين في حربهم ضد المستعمر الإيطالي على ما أكد في حديثه، لم تشفع له بالبقاء في بلده. أصدر مؤخرا كتاب 'الشفق الليبي' -قصة يهودي ليبي .

I24NEWSتستضيف رافائل لوزون رئيس اتحاد يهود ليبيا وتعرج المحادثة على محطات عدة عبر تاريخ ليبيا، منذ ما قبل نشأة الدولة الإسرائيلية وما بعدها، لكن الضيف لا ينفك يبوح عن شوقه لبلده وبلد أجداده التي أجبرته الظروف السياسية على مغادرته فيما يحدوه الأمل بالعودة إليه ثانية. يقول لوزون ولدت عام 1954 في المدينة القديمة في بنغازي، ليبيا يهوديا، هاجرت من ليبيا بعد حرب الـ-67 . الطفولة في ليبيا كانت ممتازة جدا .لغاية عام 1948 عدد اليهود الليبيين وصل 38 ألفا هاجر القسم الأكبر منهم بعد عام 1948 ومنهم من هاجر بعدها. من عام 1951 حتى 1967 كان هناك سبعة آلاف يهودي، 6 آلاف في طرابلس والباقون في بنغازي ."

الكتاب تحدث عن حرب 1967 كمحطة فارقة في تاريخ اليهود الليبيين في ليبيا والسؤال المطروح ما الذي حدث في هذا العام؟

بداية خرجت مظاهرات ضد اليهود بدون عنف، وبعد ذلك في 5 حزيران يونيو 67 أعلنت الإذاعة اندلاع المعارك.. هجموا على اليهود وأحرقوا المخازن والأعمال التجارية التابعة لهم في طرابلس وبنغازي حتى أنهم قتلوا 18 يهوديا من عائلتي عمي أخي أبي وستة صغار.

"كانت صدمتي في تلك السنة أني فتحت عيوني لأكتشف أني لست ليبيا بعد الآن وإنما يهوديا. كانت تلك صدمة". في الكتاب يذكر انه تم إخراجهم من منازلهم نحو معسكر إيطالي .

هل كنتم تأملون بالبقاء في ليبيا أم فعلا أردتم مغادرة البلاد؟

يشير المتحدث إلى وجود اليهود في ليبيا على مدى ألفين إلى ألفين ومائة عام ويؤكد أن اليهود والأمازيغ هم أقدم سكان في ليبيا والعرب الذين جاؤوا من شبه الجزيرة العربية جاؤوا ليبيا بعد 600 عام بعد الميلاد وبفترة الملكية من 51 إلى 67 كان اليهود جزءا من الليبيين والدولة الليبية يشتغلون ويدفعون الضرائب ولم تكن هنالك أي مشكلة.

بروح الناصرية خرج طلاب الجامعات في 66 و67 إلى الشوارع في مظاهرات، لكن بدون عنف، مظاهرات فقط. "والعيشة كانت كويسة، كنا نعيش معا في ليبيا يهود ونصارى ومسلمين ويونانيين...ولم تكن أية مشكلة. بعد بقائنا عشرين يوما في المعسكر جاء ضباط في الجيش، وبُلغنا بأن الجيش لن يدافع عنا بحال عدنا إلى بنغازي ووقع هجوم علينا، أو أن نهاجر إلى أيطاليا. كلهم تهجروا إلى إيطاليا وروما تحديدا.

في توقف عند العلاقة مع الملك ادريس في تلك السنوات، قال لوزون: "كان الملك يزورنا كجالية ويهنئنا في أعيادنا..كنا نتبادل الزيارات في الأعياد مع الجيران المسلمين ونقيم الحفلات لبعضنا البعض، كان في ثقة واحترام وللأسف الشديد في ليلة واحدة انتهى كل شيء ."..

وفي سؤال حول ما إن كانت هنالك محاولات إسرائيلية لتطبيع العلاقات، قال الضيف في إجابة لفها السكون بادء الأمر" :نو كومنت". وأضاف لوزون: في 2010 تلقيت دعوة شخصية رسمية من معمر القذافي بعد أن قرأ مقالي حول حقوقنا كيهود ليبيين عاشوا في ليبيا جيلا بعد جيل، لا سيما جملته على لسان أمه التي قالت "ان شاء الله ما أسكر عيوني وأموت قبل أن أرة ليبيا ثانية". فجاءته الرسالة تقول: "لابد أن تأتي لتزور ليبيا واحضر معك الوالدة ."

هل هو برأيك أراد مصالحة اليهود أم مصالحة إسرائيل من خلال هذه الدعوة؟

في السنوات الأخيرة هو تغير (بعد أن كان شديد العداء لليهود) وبعد لوكربي (إسقاط الطائرة بان ام 103- فوق لوكربي في اسكتلندا) وكان لي علاقة مع ابنه سيف الإسلام الذي أبدى انفتاحا وتحدث عن عودة اليهود الليبيين لكن كان بس كلام .

ماذا دار بينك وبين القذافي؟

سألني إن كنت أريد التعويضات وقلت له إني أرفض التعويضات، أنا فقط أطلب العدالة لعائلتي التي قتلت والمدفونين في قبر واحد. وأن توضع لافتة تفيد بأنه "هنا دفنوا أفراد عائلة لوزون". ووعده الرئيس بإعادة جواز السفر الليبي وترميم مقبرة اليهود التي تعود لألفي عام وتعرضت للتهديم. "بعدين صارت الثورة".. ونفى المتحدث نفيا قاطعا أن يكون القذافي قد سلمه رسالة للحكومة الإسرائيلية .

وفي سؤال أكثر إلحاحا من جانب المقدم الذي سأل عن طبيعة العلاقات كيف كانت ستبدو لولا قامت الثورة في ليبيا قال الضيف :نو كومنت. أنا قرأت في الجرائد عن اتصالات بين اسرائيل وخليفة حفتر الذي خلف الرئيس القذافي. علما أن القذافي حاول اجتذاب لوزون وبطاقة التطبيع لإنقاذ نفسه على ما يظهر اللقاء ولم يحد كثيرا عنه حفتر نفسه الذي خاض محادثات سرية للتطبيع تحدث عنها في احد اللقاءات مع i24newsالوزير في حكومة نتنياهو السابقة أيوب القرا . وأكد لوزون أن لا علاقة له فيما خص إسرائيل وليبيا، "أنا عندي علاقة مع ليبيا كليبي، إنما ليس عندي دور بين الدولتين". وتابع :رتبت مؤتمرا كبيرا في جزيرة رودس في عام 2014 وتحدثت الى وزير في الحكومة الإسرائيلية من أصل ليبي هو يومطوف سامية وكذلك إلى وزير الاتصالات أيوب القرا وحضر طاقم من الجزيرة لتغطية المؤتمر الذي امتدت أعماله على ثلاثة أيام. ولم يُنظر في إسرائيل وايطاليا وليبيا بعين الرضا إلى ذلك المؤتمر."

أنت عدت الى ليبيا عام 2014 بعد الإطاحة بالقذافي، وكانت تلك تجربة مرعبة لك فما الذي حدث؟

صحح لوزون ضيفه قائلا في 2012. تعرضت للخطف في الفندق الذي نزلت به ووضعوني في معسكر في بنغازي تابع للكتيبة الإسلامية، وبعد عدة أيام توصلوا إلى أنني ليبي نظيف كالثلج إنما شغل بالهم موضوع دعوتي من قبل القذافي مرتين، ولماذا جلس معي تقريبا ساعتين وزير الخارجية وتم إطلاق سراحي بعد ثمانية أيام. أضف إلى تفعيل الحكومة الإيطالية ضغطا دبلوماسيا كبيرا بوصفي أحمل الجنسية الإيطالية"..

-هل تعتقد ان ليبيا بوسعها الانضمام إلى اتفاقيات ابراهيم والتطبيع مع إسرائيل؟

بعد تفكير.. الأوضاع ليست هادئة في ليبيا هناك حكومتان في ليبيا. عليهم أولا أن يرتبوا أمورهم الداخلية. نعم هنالك تغيير في طريقة فهم الأمور وسط العديد من الليبيين وأنا أتلقى العديد من الرسائل الالكترونية، على رجوع اليهود ويوجد اطلاع على كتابي الشفق الليبي .

* * *

i24news: الإمارات تعرض لفيفة توراة تعود إلى حقبة الحرب العالمية الثانية لتسليط الضوء على الهولوكوست في العالم العربي

ساهم اختفاء المجتمعات اليهودية التي كانت موجودة لقرون في جميع أنحاء الشرق الأوسط بعد عام 1948، في الإعراض عن التعاطي عربيا مع حدث المحرقة بقرارات سياسية؛ حصل المتحف على الإذن بعرض اللفيفة بشكل دائم منMemorial Scrolls Trust ، التي تعتني بأكثر من 1000 مخطوطة تشيكية تم حفظها من الهولوكوست وأرسلت لاحقًا إلى لندن.

تاريخ قتل ألمانيا النازية لستة ملايين يهودي لا يُدرس كثيرًا في العالم العربي. وساهم اختفاء المجتمعات اليهودية التي كانت موجودة لقرون في جميع أنحاء الشرق الأوسط إلى حد كبير في السنوات التي أعقبت إنشاء إسرائيل عام 1948، في الإعراض عن التعاطي عربيا مع حدث المحرقة بقرارات سياسية.

وقد كشف متحف خاص في الإمارات العربية المتحدة، خلال عطلة نهاية الأسبوع، عن عرض لفيفة توراة نجت من الهولوكوست في أوروبا، في أحدث مؤشر على نهج جديد لفهم اليهودية في الشرق الأوسط . وفي وقت سابق من هذا الشهر، قالت الإمارات إنها ستدرج تعليم الهولوكوست في المدارس، لتكون بذلك الدولة السباقة في المنطقة.

وقال أحمد عبيد المنصوري، مؤسس متحف معبر الحضارات في منطقة دبي التاريخية، إن العرض الذي تم الكشف عنه في اليوم العالمي لإحياء ذكرى الهولوكوست/ المحرقة سيساعد في مكافحة "الإنكار الجارف" للمحرقة في المنطقة. وقال المنصوري "السلام بالنسبة لنا سلام كامل". "إنها ليست عملية سياسية فقط، وليست اقتصادية، أو أمنية، ولا تقنية. إنها أبعد من ذلك. بالنسبة لنا السلام هو سلام على مستوى الأشخاص".

وبحسب رويترز، فقد قال إدوين شاكر، رجل الأعمال اليهودي العراقي ونائب رئيس مجلس النواب لليهود البريطانيين "عشت

في العالم العربي عندما كنت صغيرًا، ومصطلح المحرقة غير موجود ... وبالتالي فهذه خطوة كبيرة. يشار إلى أن شاكر هو من يقف وراء عملية الاستعارة.

علاقات إسرائيل مع الإمارات العربية المتحدة ودولة الخليج الشقيقة البحرين، التي أقيمت في عام 2020 بموجب اتفاقيات بوساطة الولايات المتحدة والمعروفة باسم اتفاقيات إبراهيم ، ساهمت في جهودها لتعزيز فهم اليهودية. وقالت السفارة الإماراتية في واشنطن، في تغريدة على تويتر في وقت سابق من هذا الشهر، إن الإمارات ستدرج تعليم الهولوكوست في المدارس، وهي أول دولة في المنطقة تفعل ذلك.

قال السفير الإسرائيلي في الإمارات، أمير حايك إنه " من المهم أن نتذكر ما حدث. من المهم التأكد من أنه لن يحدث مرة أخرى أبدًا. وأضاف حايك، "من المهم أن نقف هنا سويًا، كل واحد منا، إسرائيليين وإماراتيين وآخرين لنقول، لن يتكرر ذلك بعد الآن."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المتظاهرون المناهضون للحكومة ينظمون مظاهرات صامتة في تل أبيب والقدس في أعقاب هجومين

الوقوف دقيقة صمت في تل أبيب على أرواح الضحايا السبعة لهجوم إطلاق النار الذي وقع في القدس مع تظاهر عشرات الآلاف ضد خطة الإصلاح القضائي؛ تنظيم مظاهرة ومسيرة في العاصمة أيضا

ليوم السبت الرابع على التوالي، احتشد متظاهرون مناهضون للحكومة في تل أبيب للاحتجاج على خطة الإصلاح القضائي بعيدة المدى التي تعتزم الحكومة الجديدة تمريرها. ومع ذلك، كانت الأجواء أكثر هدوءا مما كانت عليه في الأسابيع الماضية في أعقاب مقتل سبعة أشخاص في هجوم إطلاق نار وقع في القدس يوم الجمعة وهجوم آخر شهدته العاصمة في وقت سابق يوم السبت. فقد نُظمت المظاهرات في شارع "كابلان" وفي ميدان "هابيما" بتل أبيب، في حين نُظمت بالتزامن مظاهرات في القدس وحيفا وبئر السبع ومدن أخرى أصغر. وشارك عشرات آلاف الأشخاص في المظاهرات، إلا أن التقديرات بشأن عدد المتظاهرين كانت متفاوتة. وذكرت صحيفة "هآرتس" أن أكثر من 60 ألف شخص شاركوا في المظاهرات التي نُظمت في جميع أنحاء البلاد، وهو أقل بكثير من الـ 100 ألف الذين شاركوا في المظاهرات في الأسبوع الماضي. وبدا المتظاهرون بالاحتشاد أسبوعيا بعد أن كشف وزير العدل ياريف ليفين النقاب عن خطته المثيرة للجدل لإصلاح النظام القضائي والتي من شأنها الحد بشكل جذري من صلاحية محكمة العدل العليا في إلغاء تشريعات وقرارات

للحكومة تعتبرها تمييزية و/أو غير ديمقراطية، وتمنح الحكومة السلطة على اختيار القضاة، وتلغي دور المستشارين الحكوميين للوزارات المعينين من قبل النائب العام.

بدأت مظاهرة السبت بالوقوف دقيقة صمت في أعقاب الهجوم الدامي الذي وقع في حي نيفيه يعكوف بالقدس، والذي أودى بحياة سبعة أشخاص وإصابة ثلاثة آخرين على الأقل. وأصيب شخصان في هجوم إطلاق نار منفصل وقع بالقرب من البلدة القديمة في القدس يوم السبت. وقال المنظمون إنهم نظروا فيما إذا كان من اللائق تنظيم الاحتجاجات في أعقاب الهجومين، لكنهم قرروا المضي قدما في تنظيم المظاهرات لأن الائتلاف أوضح أن لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست ستواصل مناقشاتها حول تشريع الإصلاح القضائي خلال الأسبوع المقبل، بهدف تمريره بسرعة ليصبح قانونا.

في تغيير عن الأسبوع الماضي، كان دق الطبول المستمر والهتافات من مكبر الصوت هما الموسيقى الوحيدة في شارع كابلان، بعد أن ألغى منظمو الاحتجاجات عناصر تبدو أكثر احتفالية في أعقاب الهجوم. واختار زعيم المعارضة يائير لبيد، الذي شارك في المظاهرة التي نُظمت في الأسبوع الماضي في تل أبيب، حضور المسيرة في القدس، حيث أضاء شمعة لإحياء ذكرى قتلى الهجوم السبعة. وقال لبيد في بيان "أتيت هنا إلى القدس لأعلن للجميع أننا شعب واحد. نحن نقف ضد الارهاب كشعب واحد." وأضاف "على الحكومة أن تختار ما إذا كانت تريد محاربة الإرهاب أو ما إذا كانت تريد محاربة الديمقراطية الإسرائيلية، إذا كانت تريد توحيدنا أو تفريقنا من الداخل." كما أرسل لبيد تعازيه إلى عائلات الضحايا وأشاد بقوات الأمن التي "تعمل حاليا في الميدان." كما بدأت ميراف ميخائيلي، رئيسة حزب "العمل"، المظاهرة في شارع كابلان بإضاءة شمعة على أروح الضحايا. ولم يحضر وزير الدفاع السابق بيني غانتس، الذي يرأس حزب "الوحدة الوطنية"، أي من المظاهرات على عكس الأسابيع السابقة، وقام بدلا من ذلك بزيارة موقع هجوم الجمعة في نيفيه يعكوف، حيث أضاء هو أيضا شمعة على أرواح الضحايا. وكتب غانتس في تغريدة "في مواجهة الإرهاب، يجب على كل الأمة أن تتحد."

وألقى وزير دفاع سابق آخر، وهو موشيه يعلون، كلمة أمام حشد المتظاهرين في تل أبيب، مؤكدا على أن التغييرات المقترحة في جهاز القضاء ستجعل البلاد "دكتاتورية" ووصفها بأنها "تهديد وجودي على أمن إسرائيل." كما كان من المقرر أن يلقي المفوض العام السابق للشرطة روني الشيخ كلمة في الحدث، لكنه ألغى خطابه في أعقاب الهجومين في نهاية الأسبوع.

عضو الكنيست غلعاد كاريف (العمل) كتبت في تغريدة نشرها من المظاهرة في تل أبيب "صلابة إسرائيل تكمن في قوتها، ولكن بشكل لا يقل أهمية في قوتها الديمقراطية والطابع الجيد لقادتها أيضا." وأضاف "في بحر من

الأعلام الإسرائيلية، أضأت شمعة هذا المساء لذكرى ضحايا الهجومين المروعين في القدس. طالما استمر الجري نحو هاوية التشريعات غير الديمقراطية، سنواصل النزول إلى الشوارع.. حتى لو كان ذلك لمجرد الوقوف معا بصمت، لن نتنازل عن مستقبلنا."

في القدس، خفت حدة الاحتجاجات من أمام مقر رئيس الدولة. وقال أحد المنظمين "نحاول ايجاد طريقة للتكريم والاحترام. نحن ممثلين هنا من قبل جميع أطراف الطيف السياسي." وبعد غناء النشيد الوطني الإسرائيلي "هاتيكفا"، بدا الحشود بالتفرق، وقام المنظمون بنقل المتظاهرين إلى شارع "غزة"، حيث يقيم نتنياهو حاليا في شقة في الوقت الذي يخضع فيه مقر الإقامة الرسمي لرئيس الوزراء لعمليات تجديد. وهتف المتظاهرون ضد الحكومة "لن نوافق على بلد دون ضمانات قانونية." ويوم السبت أيضا، احتشد المئات في مدينة نيويورك للاحتجاج على خطة الإصلاح القضائي. وحمل المتظاهرون في حديقة "واشنطن سكوير" الأعلام الإسرائيلية ولافتات كُتب عليه "ديمقراطية الآن للجميع"، "الفاشية ليست بأمر جيد." وخاطب متحدثون الحشد باللغتين العبرية والانجليزية ورددوا هتافات "من النهر إلى البحر، كل الناس يجب أن يكونوا أحرارا." وقال أحد المتحدثين للحشد "نحن هنام لأننا نخشى على الديمقراطية في إسرائيل. نحن بحاجة إلى أن تكون المحكمة العليا مستقلة." وقال عومر لوباتون غرانوت "هناك الكثير من الإسرائيليين والأمريكيين اليهود في نيويورك ونحن نقف تضامنا مع المتظاهرين في إسرائيل، الذين يشعرون بالقلق من الوضع في إسرائيل، والإصلاح القانوني الذي يحاول نتنياهو وحلفاؤه تمريره." نخشى على الديمقراطية ونحاول القيام بدورنا."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وزير الدفاع: كل إرهابي سيذهب إما إلى القضاء أو إلى المقبرة

الجيش الإسرائيلي ينشر سريتين لمساعدة الشرطة في القدس وفي منطقة الجدار الفاصل؛ رئيس الشاباك يحذر بحسب تقرير من إغلاق أحياء القدس الشرقية، وهو ما يطالب به سموتريتس وبن غفير

بقلم إيمانويل فابيان

قال وزير الدفاع يوآف غالانت يوم الأحد إن إسرائيل تسعى إلى الهدوء، لكنها لن تتردد في محاربة الهجمات ضدها، في الوقت الذي ظلت فيه التوترات عالية في أعقاب سلسلة من الهجمات الفلسطينية. متحدثا بعد تقييم في مقر الجيش في الضفة الغربية، قال غالانت إن إسرائيل "ستتصرف بحزم وقوة ضد أي شخص يهدد مواطنينا... كل إرهابي سيذهب إما إلى المحكمة أو إلى المقبرة." وقال غالانت في قاعدة للجيش على مشارف مستوطنة بيت ايل المطلة على مدينة رام الله بالضفة الغربية "إذا لزم الامر سنطردهم. سنقوم بإجراءات

هجومية واستباقية ضد أولئك الذين يحاولون إيذاء أطفالنا. كل من يساعد الإرهابيين سيتضرر. إذا لزم الأمر، سنهدم منازلهم. سنحرمهم من حقوقهم." وأضاف "لن نسمح بإراقة دمائنا. وسنفعل ما هو ضروري لتقديمهم إلى العدالة." وتابع قائلا "في الوقت نفسه، نريد تهدئة المنطقة. هذا يعني أن أي شخص يتصرف بشكل جيد سيتمكن من العمل وكسب الرزق. نريد مستقبلا أفضل للشعب الفلسطيني لكل من يتصرف وفق القانون."

وعقد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي تقييما منفصلا في مقر الضفة الغربية. وقال الجيش الإسرائيلي إن التقييم ركز على "الدروس المستفادة من الأحداث الأخيرة... واستعداد القوات في الميدان لمواجهة السيناريوهات المختلفة." بالإضافة إلى ثلاث كتائب إضافية تم نشرها في الضفة الغربية منذ يوم الجمعة، قال الجيش الإسرائيلي يوم الأحد إنه سينشر سريتي مشاة لمساعدة الشرطة في منطقة القدس وفي البلدات الإسرائيلية بالقرب من الجدار الفاصل في الضفة الغربية. والسريتان من لوائي "غفعاتي" و"غولاني"، وهما الآن في مرحلة التدريب الأساسي.

في بيان يوم الأحد، قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن حكومته ستسعى إلى سن إجراءات جديدة ضد عائلات منفذي الهجمات، بما في ذلك سحب إقامتهم أو جنسيتهم وترحيلهم إلى الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية. وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو إن رئيس الوزراء طالب بإعداد تشريع في هذا الشأن، بالإضافة إلى مشروع قانون للسماح لأصحاب العمل بطرد العمال الذين يعربون عن دعمهم للهجمات دون جلسة الاستماع المطلوبة المعتادة. وقال مكتب رئيس الوزراء إن الحكومة تدعم تسريع أي مشروع قانون "يعزز الردع بفرض ثمن على أولئك الموجودين على مقربة مباشرة من الإرهابيين." وبحسب ما ورد حذر رئيس الشاباك رونين بار الوزراء خلال اجتماع مجلس الوزراء مساء السبت من أن أي تحرك لإغلاق أجزاء من القدس الشرقية ردا على الهجمات الأخيرة قد يؤدي إلى اندلاع صراع أوسع نطاقا.

بحسب هيئة البث الإسرائيلية "كان"، رفض بار ومسؤولون أمنيون آخرون خلال جلسة الحكومة دعوات وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش فرض مستويات مختلفة من الإغلاقات على الأحياء في القدس الشرقية، محذرين من أن مثل هذه الإجراءات ضد من هم غير متورطين مباشرة في الهجمات قد تؤدي إلى تأجيج التوتر. وذكرت القناة 12 أن ممثلين عن المستشارة القانونية للحكومة حذروا هم أيضا من خطوات أوسع يمكن أن تشكل عقابا جماعيا.

في غضون ذلك، قالت الشرطة إن عناصرها تعاملات مع احتجاجات عنيفة في عدد من أحياء القدس الشرقية مساء الأحد. وفي حي جبل المكبر، قالت الشرطة إن شرطيا أطلق النار في الهواء بعد أن "شعر بالتهديد"، بعد أن ألقى عشرات الملثمين الفلسطينيين الحجارة والألعاب النارية. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات. وقالت الشرطة إنها اعتقلت ستة مشتبه بهم في حي بيت حنينا، بعد أن قاموا كما يُزعم بإضرام النار في حاويات قمامة وإلقاء الحجارة والألعاب النارية.

تشهد القدس الشرقية اشتباكات منذ عدة أيام، حيث تصاعدت التوترات في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وفي العاصمة. وتصاعدت التوترات بشكل كبير منذ صباح الخميس، عندما أسفرت عملية للجيش الإسرائيلي في مدينة جنين بالضفة الغربية ضد خلية فلسطينية عن مقتل عشرة فلسطينيين – معظمهم من المسلحين وأعضاء الخلية، لكن مدنيا واحدا على الأقل قُتل خلال العملية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن تسعة قُتلوا يوم الخميس فيما توفي العاشر متأثرا بجراحه يوم الأحد. وقال الجيش إن عملية يوم الخميس في مخيم جنين كانت ضرورية لإحباط مخطط هجوم وشيك من قبل خلية محلية تابعة لحركة "الجهاد الإسلامي". وأن المجموعة قامت بتجهيز متفجرات وأسلحة نارية.

وشهد ليل الخميس قيام الفصائل الفلسطينية في غزة بإطلاق صواريخ باتجاه الأراضي الإسرائيلية ردت عليها إسرائيل بغارات جوية. وليلة الجمعة، قُتل فلسطيني مسلح من القدس الشرقية سبعة أشخاص وجرح ثلاثة آخرين في حي نيفيه يعكوف، وفي صباح اليوم التالي، أطلق فلسطيني يبلغ من العمر 13 عاما النار وأصاب رجلين إسرائيليين بالقرب من البلدة القديمة في المدينة. ومساء السبت، فتح فلسطيني النار على مطعم بالقرب من مفرق ألموغ القريب من مدينة أريحا بالضفة الغربية، دون التسبب بوقوع إصابات. ليل السبت أيضا، قُتل رجل فلسطيني حمل مسدسا بنيران حارس أمن بالقرب من مستوطنة كدوميم بشمال الضفة الغربية.

وقالت رئيسة قسم عمليات الشرطة بشكل منفصل للصحفيين يوم الأحد إن هناك 41 إنذارا استخباراتيا بهجمات محتملة.

وقالت نائبة المفوض العام سيغال بن تسفي "لقد لاحظنا مؤشرات واجهناها قبل عام وعشية عملية حارس الأسوار، وتصعيدا في شدة الهجمات"، في إشارة إلى حرب إسرائيل مع حركة حماس في غزة في عام 2021، والتي شهدت أيضا اضطرابات في المدن العربية-اليهودية المختلطة في إسرائيل. وقالت بار تسفي "رفعنا مستوى التأهب وقمنا بنشر قوات مكشوفة وسرية في جميع أنحاء البلاد لردع وإحباط حوادث إرهابية،

وإعطاء احساس بالأمن." وأعلنت الشرطة يوم السبت عن رفع مستوى التأهب في البلاد إلى أعلى مستوياته في أعقاب الهجوم الدامي في القدس.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وزير الشتات: السلطة الفلسطينية "كيان للنازية الجديدة ومعاد للسامية في جوهره"

شيكلي يقول إنه "يجب النظر في بدائل" للسلطة الفلسطينية؛ بعد مقتل 7 أشخاص في القدس، رئيس الوزراء يقول إن الحكومة ناقشت سحب الهويات والإقامة من أقارب منفذي الهجمات "الداعمين للإرهاب"

قال وزير شؤون الشتات عميحاي شيكلي، متحدثا في أعقاب الهجوم الأكثر دموية منذ أكثر من عقد، يوم الأحد إن السلطة الفلسطينية هي "كيان للنازية الجديدة" وأنه يجب دراسة بدائل لها. وقال شيكلي: "أنا أعتقد أن السلطة الفلسطينية، في الوقت الحالي، هي عدو لدولة إسرائيل. ما زال ليس لدينا إتفاق سلام معها. إنها كيان عدو، كيان معاد للسامية في جوهره، وينبغي علينا دراسة بدائل أخرى لها." وأضاف شيكلي، في حديث مع موقع "واينت" الإخباري تعليقا على الهجوم الذي وقع مساء الجمعة وأسفر عن مقتل سبعة إسرائيليين: "أنا اعتبر السلطة الفلسطينية كيانا للنازية الجديدة في جوهرها ونظرتها." "الكيان الأكثر معاداة للسامية على وجه الأرض هو السلطة الفلسطينية، حيث لدى 93في المئة من السكان مواقف معادية للسامية"، في إشارة إلى تقرير نشرته رابطة مكافحة التشهير في عام 2014.

وأضاف: "العنوان لهذا هو السلطة الفلسطينية نفسها وزعيمها، منكر صريح للمحرقة النازية، والذي اتهم إسرائيل بارتكاب 50 هولوكوست وهو يقف على أرض ألمانية"، في إشارة إلى خطاب لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس كان أثار انتقادات شديدة" .للسلطة الفلسطينية [نظام] دفع مقابل القتل – كلما قتلت عددا أكبر من اليهود، كلما حصلت على مال أكثر. إن [السلطة الفلسطينية] هي مصدر المشاكل والإرهاب. لو كنت عضوا في المجلس الوزاري [الأمني المصغر]، كنت سأطالب بعقوبات وخطوات... ضد السلطة الفلسطينية." تقوم السلطة الفلسطينية بدفع مخصصات لأسرى أمنيين وعائلات منفذي هجمات قُتلوا أثناء تنفيذهم لهجمات، وهو ما تقول إسرائيل ومنتقدون آخرون أنه يقدم حافزا للإرهاب. ويدافع القادة الفلسطينيون عن دفع المخصصات – التي يشير إليها بعض المسؤولين الإسرائيليين باسم الدفع مقابل القتل – ويصفونها بأنها شكل من أشكال الرعاية الاجتماعية.

كما علق شيكلي، الذي برز على الساحة بعد أن صوت ضد حزبه السابق، "يمينا"، في الكنيست السابق قبل أن يقفز من السفينة وينتقل إلى حزب "الليكود"، على دعوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للمواطنين بعدم أخذ القانون بأيديهم في أعقاب الهجوم الدامي في القدس مساء الجمعة. وزعم وزير شؤون الشتات، الذي يتولى أيضا حقيبة المساواة الاجتماعية في الحكومة، إن رئيس الوزراء كان يشير في الواقع إلى المتظاهرين ضد خطة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل التي تعتزم الحكومة تمريرها. وقال إن "الدعوات إلى العصيان المدني – يؤسفني أن أقول إنها تأتي من اليسار وليس من اليمين. آمل ألا يقوم اليسار بأخذ زمام الأمور". في وقت لاحق وضح الوزير أنه يعتقد أن رئيس الوزراء كان يوجه تحذيرا عاما لجميع المواطنين. وتجدر الإشارة إلى أنه لم تكن هناك تحذيرات من خطر ناجم عن الحركة الاحتجاجية.

في غضون ذلك، أضرم مهاجمون ملثمون النار في مركبة في بلدة بالضفة الغربية ليل السبت، ما أسفر عن تدمير السيارة في هجوم يبدو أنه جاء انتقاما في أعقاب هجوم إطلاق النار في حي نيفيه يعكوف في القدس. في الواقع، تعرض أحد الصحافيين الذين أجروا مقابلة مع شيكلي لهجوم من قبل مارة مساء السبت في موقع الهجوم الدامي في نيفيه يعقوب. وأظهر مقطع فيديو من المكان الحشد وهو يقوم بتدمير السياج حول الصحافيين وهو يردد هتافات "أيها اليساريين عودوا إلى منازلكم"، و"الموت للإرهابيين". واقترب عدد من الرجال من الصحافيين أثناء البث وصرخوا باتجاههم. آخرون ركلوا الكراسي وحاولوا إسقاط معدات الإضاءة.

نتنياهو "لا يسعى للتصعيد"

في تصريحاته في مستهل الجلسة الأسبوعية للمجلس الوزاري في القدس الأحد، قال نتنياهو: "سنجعل هؤلاء الذين نفذوا الهجمات الإرهابية وداعميهم يدفعون الثمن." وأشار إلى إن المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) وافق السبت على عدد من الخطوات في أعقاب الهجوم. وقال نتنياهو إن مجلس الوزراء سيناقش بالإضافة إلى ذلك إلغاء بطاقات الهوية الإسرائيلية وحقوق الإقامة لأقارب المهاجمين "الداعمين للإرهاب"، بالإضافة إلى توسيع وتسريع إصدار تصاريح الأسلحة لآلاف المدنيين، بمن فيهم أولئك الذين يعملون في خدمات الإنقاذ. وأضاف: "سنقرر قريبا خطوات لتعزيز [النشاط] الاستيطاني في يهودا والسامرة لنوضح للإرهابيين الذين يسعون إلى اقتلاعنا من أرضنا أننا هنا لنبقى"، مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية. ولم يفصح رئيس الوزراء عن مزيد من التفاصيل. في حين أننا لا نسعى إلى التصعيد، إلا أننا جاهزون لأي احتمال. سنرد على الإرهاب بقبضة من حديد ورد فعل قوي وسريع ودقيق."

* * *

هآرتس: إسرائيل تقتل 20 فلسطينياً في شهر وإعلامها منشغل بالمثليين.. أين "الثلاثي" ليوقف "الهستيريا"؟

بقلم جاكي خوري

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تسلسل الأحداث، من مخيم جنين للاجئين حتى عمليتي القدس، يشهد على أن الأمر لا يتعلق بروتين "مواجهات محددة"، بل ببداية تصعيد يصعب التوقع إلى أين سيؤدي. إسرائيل كالعادة تفحص الأحداث بعدد الضحايا في الطرف الإسرائيلي وإمكانيات الرد، في حين أن تواصل القتلى الفلسطينيين في الضفة الغربية لم يجد أي اهتمام على المستوى الجماهيري. مر الأمر في وسائل الإعلام الإسرائيلية تحت الرادار على الأغلب، إزاء الانشغال بخطة إضعاف جهاز القضاء وبعزل آريه درعي من منصبه كوزير وبحقوق المثليين. ما حدث وراء الجدار بقي هناك.

منذ بداية الشهر وحتى صباح الخميس الماضي، أحصت وزارة الصحة الفلسطينية 20 قتيلاً، معظمهم في منطقة جنين. لم يكن التغيير هو اقتحام إسرائيلي في ذلك الصباح، بل عدد القتلى الفلسطينيين الذي بلغ 9 أشخاص. رواية إسرائيل بأن الأمر يتعلق بنشاطات لإحباط تنفيذ عملية، لم تقنع أحداً في الساحة الفلسطينية. الصور غير المراقبة لنتائج الاقتحام تم نشرها في كل منصة محتملة، من الأزقة في مخيمات اللاجئين وحتى مكتب محمود عباس في رام الله وقيادة حماس في القطاع. تم الشعور بالغضب والإحباط في كل زاوية، والجميع خافوا مما سيأتي. تصريح وزير الأمن الوطني، ايتمار بن غفير، في الأسبوع الماضي عن "الدرع الواقي 2" ظهر ملموساً جداً.

عقد عباس جلسة للقيادة الفلسطينية، أعلن فيها عن وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، في حين أن الوسطاء المصريين عملوا بشكل كثيف أمام محور القدس – غزة للسيطرة على رد التنظيمات في القطاع وعلى الرد الإسرائيلي المضاد. في رام الله كانت هناك معطيات لضغط من الولايات المتحدة والدول العربية لمنع التصعيد. حتى مساء الجمعة، كان يبدو أن الطرفين سيردان بضبط النفس، ورغم الصور الصعبة والغضب الذي يفور في جنين، اكتفت حماس بالدعوة إلى رد في الضفة، وانتقلت إسرائيل للاستعداد لمظاهرات منتهى السبت.

جاء الرد المؤلم في ساحة خارج نطاق عمل محمود عباس وأجهزته الأمنية، في شرقي القدس، في عمليتي إطلاق نار. من أطلقا النار هما خيري علقم (21 سنة) ومحمد عليوات (13 سنة)، اللذان لم يكونا مولودين بعد عند اندلاع الانتفاضة الثانية. حظيا بالثناء عبر الشبكات الاجتماعية ومن متحدثين باسم التنظيمات، وأثبتا إلى أي درجة يدور الحديث عن جيل بدون أمل.

نشطاء حركة فتح في الميدان لم يعودوا يؤمنون بالمفاوضات والتنسيق، وظهر الحديث لهم عن أفق سياسي مثل حلم خيالي. وأدرك مكتب أبو مازن أن الحديث عن عملية سياسية بات غير ذي صلة. حكومة اليمين المتطرفة في إسرائيل من ناحيتها تريد الرد بقبضة حديدية على العمليات، لكن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وجهاز الأمن أيضاً يدركون أن القوة الزائدة لن تؤدي إلى أي حسم وتهدئة، بل العكس.

ثلاثة يمكنهم الآن لعب دور: الإدارة الأمريكية في واشنطن التي يجب أن تخرج عن عدم المبالاة وتثبت بأنها مختلفة بشيء ما عن مصطلحات إدارة ترامب؛ والملك عبد الله، ملك الأردن؛ والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اللذان يهتم نتنياهو بإقامة علاقات معهما. في الوضع المعطى، فإن كل ما يمكن الطموح إليه هو إيجاد بالغ مسؤول يقوم بوقف هذه الهستيريا الخطيرة ويمنع استمرار سفك الدماء. الكرة الآن في ملعب إسرائيل، لأنها بالفعل هي الطرف القوي، وهي المحتلة.

* * *

هآرتس: إسرائيل على شفا أزمة أمنية خطيرة ونتنياهو أمام الامتحان الأصعب

بقلم عاموس هرئيل

قبل شهر على تشكيلها تجد الحكومة الجديدة نفسها أمام أزمة أمنية خطيرة. موجة الإرهاب الحالية في الواقع بدأت في آذار السنة الماضية في ظل ولاية الحكومة السابقة، وبالأساس لم تخبُ منذ ذلك الحين، لكن العملية في حي "نفيه يعقوب" الجمعة الماضي هي الأكثر دموية التي شهدتها إسرائيل من حيث نتائجها منذ 15 سنة.

النجاحات التي سجلها المخربون ربما تجر وراءها موجة من التقليد. الأجواء في القدس متوترة أصلاً على خلفية أحداث كثيرة نسبياً بين الفلسطينيين والشرطة، وبسبب الخلافات حول ما يحدث في الحرم، والشعور العام بأن انفجاراً آخر قد يأتي من الحرم قبل شهري آذار ونيسان، بين بداية شهر رمضان وعيد الفصح.
أعلنت الشرطة أمس عن رفع مستوى التأهب واستدعى والجيش كتيبتين للمظليين إلى الضفة الغربية، قتل

هناك الخميس تسعة فلسطينيين أثناء عملية اعتقالات في جنين، التي تصاعدت إلى تبادل إطلاق النار بين قوات الأمن ونشطاء مسلحين، معظمهم من أعضاء "الجهاد الإسلامي".

رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي مر بهذه التجربة مرات كثيرة، يعرف أنه لا يمكن تحقيق الأمن والهدوء بهذه الأفعال. إذا كان يمكن أصلاً إدخال المارد العنيف إلى القمقم لفترة معينة، فإن هذا الأمر مشروط بتعزيز استعداد القوات استناداً إلى المعلومات الاستخبارية التي يجلبها "الشاباك" وبإدارة حذرة للأزمة بدون التأثر بدعوات الانتقام في الشارع. ولكنها ليست أوقاتا عادية؛ فنتنياهو بدأ ولايته الحالية بالقيام بعملية قوية، وتشريع يهدف إلى تغيير جهاز القضاء، وتتبلور أمامه معارضة جماهيرية واسعة، وهو بحاجة إلى شركائه الجدد لتمرير التشريع. لو لم تكن الظروف مأساوية بهذا القدر لأمكن إيجاد بُعدٍ ساخر في هذه التعرجات المحرجة للوزير الجديد للأمن الوطني، الذي وصل كالعادة إلى ساحة العملية واكتشف بدهشة أن السكان في "نفيه يعقوب" يعتبرونه المسؤول عن الوضع وعن حله.

انعقد الكابنت الأمني مساء أمس لمناقشة التطورات في "المناطق". سيحتاج فيها نتنياهو لكل تجربته وحنكته لمنع رؤساء بعض القوائم الأخرى من جره إلى مواجهة أوسع في "المناطق"، التي لن تجلب لإسرائيل نتائج أفضل. كان يتوقع أن يعرض رؤساء جهاز الأمن اقتراحات ملموسة على أمل أن يكتفي الوزراء بعدم المطالبة باصطدام كبير باسم الكرامة الوطنية. في هذه الأثناء، وإزاء الضغط العام والسياسي، يتم الآن القيام بخطوات عبثية. صباح أمس، تفاخرت الشرطة باعتقالها 42 شخصاً من جيران وأبناء عائلة المخرب من حي الطور، الذي قتل المدنيين في "نفيه يعقوب". واضح للجميع أنه لا رابط مقنعاً بين هذا العدد وحل لغز خلفية العملية (من الذي يعرف عن خطط المخربين ومن هو مشارك فيها).

الخوف من قلب ظهر المجن

بدأت جولة الأحداث الحالية صباح الخميس الماضي بنفس العملية الإسرائيلية في جنين، التي استندت إلى تحذير عام بشأن نوايا وخطط لتنفيذ عمليات، ولم تستهدف كما وصف الأمر في بعض وسائل الإعلام، بوقف سير عملية سبق أن انطلقت. بعد أن قتل رجال "الجهاد الإسلامي"، كان واضحاً أنه سيرى نفسه ممنوعاً من توجيه أي رد مناسب من غزة. ولكن هذا لم يتم تنسيقه مع النشرات الإخبارية المسائية في التلفاز، ولم يوجه لـ"غوش دان"، بل تم تأجيله إلى منتصف الليل، وتضمن صلية نحو عسقلان وبلدات غلاف غزة، وهذه الصلية لم ينتج عنها أي مصابين بسبب قدرة اعتراض القبة الحديدية.

حماس، التي سمحت للجهاد بالإطلاق، وجدت طريقة للمشاركة في النضال هي نفسها، عندما أعلنت بأنها أطلقت صواريخ مضادة للطائرات باتجاه طائرات سلاح الجو التي هاجمت -رداً على ذلك- أهدافاً للمنظمة في القطاع. ولكن حماس منعت "الجهاد" من توجيه رد أشد، لنفس المبررات المعروفة منذ فترة طويلة. يبدو أنه لا توجد للمنظمة المسيطرة في القطاع أي مصلحة في مواجهة أخرى مع إسرائيل في هذه الأثناء؛ فهي تواصل بناء قوتها العسكرية ومسرورة من التمتع من الضرائب على الرواتب التي يجلبها معهم الـ 17 ألف عامل من غزة المسموح لهم بالعمل في إسرائيل منذ أيام حكومة بينيت – لبيد.

الآن يجب الانتباه إلى حقيقة أن "الشاباك" يكشف محاولات لحماس في غزة من أجل تفعيل الإرهاب بواسطة خلايا ومخربين أفراد في الضفة، ومن خلال استغلال دخول العمال من القطاع. في نقاشات داخلية، يحذر "الشباك" من اتساع هذا التوجه ومن غرق إسرائيل في مفهوم خاطئ عن رغبة حماس في هدوء طويل المدى.

مقارنة مع غزة، التي باستطاعتها الانضمام إلى المواجهة بكامل القوة إذا اشتدت، فالمشكلة الفورية تكمن في الإرهاب داخل الضفة وفي القدس، مع التأكيد على العامل الديني في المواجهة حول الحرم. المخرب الذي نفذ عملية "نفيه يعقوب" الذي قتل على يد رجال الشرطة، أصبح بطلاً قومياً في شرقي القدس و"المناطق".
شهدت المدن الفلسطينية مظاهر فرح علنية على المذبحة ضد المواطنين العزل، التي حدثت قرب كنيس (في البداية تم الإبلاغ بالخطأ أنها حدثت أثناء الصلاة)، هذه أسطورة ستبث الإلهام لدى شباب آخرين، لذا قد تكون الأيام القادمة حاسمة.

جهاز الأمن يتصرف في هذه السنة، أكثر مما في السنوات السابقة، في ظل إنذار بشأن إمكانية "قلب ظهر المجن" – حادثة دراماتيكية ستؤدي إلى اشتعال واسع على صيغة انتفاضة ثالثة. لم يحدث هذا حتى الآن، بالأساس لأنه لم تنضم لمئات الشباب منفذي العمليات كتلة كبيرة من الجمهور الفلسطيني الذي سيخرج بجموعه لمواجهة إسرائيل في الشوارع. يبدو أن عوامل الانفجار الآن تراكمت بالتدريج على الأرض. ليس غريباً أن ترسل الإدارة الأمريكية قطاراً جوياً لكبار الشخصيات فيها في غضون أسبوعين إلى هنا. فإلى جانب قلق مبرر في واشنطن من محاولات الحكومة الجديدة تغيير قواعد الديمقراطية في إسرائيل، فإن الأمريكيين قلقون من احتمالية اشتعال واسع في الساحة الفلسطينية.

الدكتور ميخائيل ملشتاين، الخبير في الشؤون الفلسطينية في جامعة تل أبيب وجامعة رايخمان، قال للصحيفة بأن على إسرائيل أن تحاول استغلال زيارة وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلنكن للمنطقة في الأسبوع القادم، لإقناع السلطة الفلسطينية بإلغاء وقف التنسيق الأمني. قرار السلطة الذي هو تصريحي

بالأساس، تم اتخاذه الخميس احتجاجاً على عملية الجيش الإسرائيلي في جنين. ذكر ملشتاين بزيارة نتنياهو للأردن في بداية الأسبوع الماضي كخطوة صحيحة، وأوصى بمحاولة تجنيد دول عربية معتدلة أخرى مثل مصر والمغرب في جهود تهدئة النفوس قبل شهر رمضان.

* * *

إسرائيل اليوم: هل يكفي رد "الكابينت" على عملية القدس أم أن لسموتريتش وبن غفير رأياً آخر؟

بقلم ليلاخ شوفان

بعد أقل من شهر على تشكيل حكومة الثلاثي نتنياهو – سموتريتش – بن غفير (حكومة يمين "بالكامل") تجد نفسها أمام اختبار أمني أول، متفجر ومركب على نحو خاص. صحيح أن موجة الإرهاب بدأت في عهد الحكومة السابقة، قبل نحو 11 شهراً، لكن عمليات نهاية الأسبوع، وبخاصة عملية "نفيه يعقوب"، أثبتت بأن التصعيد لا يرحل إلى أي مكان، بل العكس.

منذ ليل السبت، بعد وقت قصير من العمليات، فهم جهاز الأمن بأن "النجاح" كفيل بأن يجر وراءه عمليات تقليد، تنفذ بإلهام من ذاك المخرب الذي نجح في قتل سبعة إسرائيليين بدم بارد. أعلنت الشرطة عن رفع التأهب فوراً، وأوضح الجيش أيضاً أنه سيعزز القوات في الضفة الغربية. لكن التعزيز والتأهب لم ينجحا في منع عملية خطيرة أخرى أمس في ساعات الصباح. صحيح أنه لم تكن لجهاز الأمن معلومات مركزة على العمليات في نهاية الأسبوع، لكن بعد أن دخلت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي الخميس إلى قلب مخيم اللاجئين جنين لاعتقال خلية مخربين وصفت بأنها "قنبلة موقوتة"، كان واضحاً أن أمامنا نهاية أسبوع مركبة.

في أثناء العملية في جنين قتل ما لا يقل عن تسعة فلسطينيين، معظمهم مخربون مسلحون. كان يمكن الافتراض بأنهم لو عرفوا بأن الوضع سيتطور على هذا النحو، ربما ما كانوا يعملون بالشكل ذاته. أشار الجيش الإسرائيلي بالمقابل إلى أن هذه كانت عملية ضرورية. كما كان متوقعاً، في ضوء عدد القتلى العالي، هددت منظمات الإرهاب على الفور بالثأر، ورداً على ذلك أطلق الجهاد الإسلامي، بإذن من حماس، سبعة صواريخ نحو إسرائيل، اعترضت أربعة منها، والأخرى تفجرت في مناطق مفتوحة. حماس، من جهتها، "شاركت في الاحتفال" حين أعلنت بأنها أطلقت صواريخ مضادة للطائرات نحو طائرات سلاح الجو التي هاجمت رداً على إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل.

فترة مركبة حتى رمضان

تقدر إسرائيل بأن ليس لحماس مصلحة في التصعيد حالياً، لكن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تشير منذ فترة بعيدة إلى أن تنظيم الإرهاب يحرض على الإرهاب في الضفة. وسواء عمل المخربون في شرقي القدس بتوجيه من حماس أم لا، فإن العمليات في نهاية الأسبوع هي بالضبط ما أرادت تحقيقه التنظيمات الإرهابية التي دعت إلى الثأر. فضلاً عن الثأر، كانت تريد في المرة التالية التي تفكر فيها إسرائيل في الدخول إلى عش الدبابير في مخيم اللاجئين جنين أن تتذكر نهاية الأسبوع هذا الأمر فتتردد. مهما يكن من أمر، لا دليل على مشاركة التنظيمات الإرهابية في العمليات المحددة لنهاية الأسبوع. فإذا كان الحديث يدور عن مخربين أفراد، فتجربة الماضي تفيد بأن الأعمال الأكثر نجاعة ضدهم هي نشر واسع للقوات في الميدان وانتشار صحيح مثلما هو تعزيز جمع "الشاباك" للمعلومات الاستخبارية.

أمس، مع خروج السبت، انعقد الكابينت السياسي الأمني في بحث طارئ. على جدول الأعمال: تعزيز مكثف للقوات، وإغلاق فوري لبيوت المخربين، واعتقال أبناء عائلاتهم، والعمل على قانون طرد العائلات، وغيرها. لكن حين يوجد سموتريتش وبن غفير في مواقع أساسية مهمة بهذا القدر، فمشكوك أن يكون ممكناً الاكتفاء بذلك. ويكفي أن نذكر بأنه رغم كونه محافظاً على السبت، في وقت قصير من المذبحة في "نفيه يعقوب" وصل ايتمار بن غفير إلى ساحة العملية، هذه المرة كوزير للأمن القومي وليس كاستفزازي آخر. وهتافات "الموت للعرب" التي سمعها في المواقع، والتي كان يطلقها هو نفسه في الماضي، عدلها الوزير المحترم إلى "الموت للمخربين". في أعقابه، وصل رئيس الوزراء نتنياهو، الذي لم يكثر في الماضي من الوصول إلى ساحات العمليات، إلى المكان بعد وقت قصير من ذلك، تحت حراسة مشددة.

لا شك أن العمليات قاسية جداً. انكسر القلب، وصار الدم يغلي، لكن القرارات بالنسبة للخطوات الأمنية التالية يجب اتخاذها من الرأس، وليس من البطن. برباطة جأش، بشكل متوازن، بشكل يهدئ الميدان ولا يوسع دائرة العنف. فعلى أي حال، أمامنا فترة مركبة ومتفجرة، وبخاصة أننا مقبلون على شهر رمضان المرشح للاضطرابات. يخيل أن الأيام القريبة القادمة ستثبت إذا كان قول "إن ما يرى من هنا لا يرى من هناك" سينطبق أيضاً على الثنائي بن غفير وسموتريتش.

* * *

لبيد يهاجم بن غفيرويحمّله مسؤولية عملية القدس: يعيش في تيك توك ويبحث عمّن يلقي عليه اللوم

هاجم رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد وزيرَ الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، معتبراً أنه المسؤول عن عملية إطلاق نار في القدس، التي وقعت الجمعة، وأسفرت عن مقتل 7 أشخاص، واستشهاد المنفذ.

وجاءت تصريحات لبيد في مداخلة لإذاعة "ynet" التابعة لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، تعليقاً على اتهام بن غفير المستشارة القضائية للحكومة غالي بهراف ميارا بتأخير الموافقة على إغلاق منزل منفذ العملية، صباح السبت، بدعوى دراسته. وفجر الأحد، أغلقت قوات من الشرطة الإسرائيلية منزل خيري علقم (21 عاما) في حي الطور بمدينة القدس الشرقية، وسدت جميع منافذه ضمن تغليظ سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية الجديدة بحق الفلسطينيين. وقال لبيد: "تخصصه (بن غفير) البحث عن المذنبين، بعيداً عن نفسه.."، مخاطباً وزير الأمن القومي: "أنت المسؤول، تحمّل المسؤولية بدلاً من البحث طوال اليوم عن شخص تلقي عليه اللوم". ومضى: "هذا الرجل لا يعرف كيف يفعل أي شيء. يعيش في (تطبيق) تيك توك، ويبحث عن شخص ما لإلقاء اللوم عليه". وتابع لبيد: "يلومون اليساريين ورجال القضاء، ويفعلون كل شيء ما عدا القيام بعملهم. لديك وظيفة، أنت وزير الأمن القومي".

وعقب دقائق، رد بن غفير عبر نفس الإذاعة على لبيد قائلاً: "إنه لأمر مدهش أن يتهمني بالمسؤولية عن الهجوم بعد ثلاثة أسابيع في منصبي". وأضاف: "ربما يجب أن نتحدث عن العام والنصف الماضي (عمر الحكومة السابقة التي تناوب على رئاستها نفتالي بينت ولبيد)، عندما تركا فجوة سوداء في وزارة الأمن القومي، ودمّرا الأمن الشخصي لمواطني إسرائيل وتسبّبا في تصاعد الإرهاب. نحن لدينا الكثير لإصلاحه وأنا أتحمل المسؤولية".

وفي 29 ديسمبر/ كانون الأول، الماضي أدت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو اليمين الدستورية، وتصفها وسائل إعلام عبرية ودولية وعربية بأنها "الحكومة الأكثر يمينية بتاريخ إسرائيل". وتشهد الأراضي الفلسطينية توتراً متصاعداً، ازدادت حدته خلال الأيام الأخيرة بمقتل 9 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي، الخميس، في مخيم شمالي الضفة، ومقتل 7 إسرائيليين برصاص شاب فلسطيني في القدس الجمعة.

* * *

معارف: بعد عملية القدس.. إلى بن غفير: لا ذنب للمستشارة القانونية وهدم المنازل غير مجد

بقلم بن كسبيت

خيراً يفعل ايتمار بن غفير إذا لم ينضج، فاستعراضه المرعب في انقضاضه على المستشار القانوني للحكومة وكأنه نجح في اقتحام القصبة في قلب صلاح الدين ويعتقل رأس الأفعى، إنما يخجله هو أساساً. لا، يا ايتمار العزيز، غالي بهرب ميارا ليست مذنبة في العملية الإجرامية التي حدثت مساء السبت ولا في الحدث اللاحق، حتى لو كان ممكناً (وهو غير ممكن) أن يسد بيت كل مخرب على الفور، ما كان للإرهاب أن ينقضي. أوصيك بأن تراجع نتائج اللجنة التي أقامها وزير الدفاع ورئيس الأركان الأسبق شاؤول موفاز ذات مرة لفحص ما إذا كان هدم منازل المخربين سيزيد الردع بالفعل، للأسف لا. ومع ذلك، ورغم لجنة الخبراء المحترمة التي ترأسها اللواء اودي شني، لا تزال هناك خلافات حول الموضوع. الجيش الإسرائيلي يهدم كل بيوت المخربين المشاركين في العمليات. حسناً، فهل يتوقفون عن القيام بالعمليات؟ لا.

السبيل الوحيد للقتال ضد الإرهاب عمل قاس. ونوصي إلى جانبه، بقول الحقيقة. لا توجد ضربة واحدة وانتهينا، لا يوجد ابتكار لامع. حرب الأيام الستة انتهت. نحن في حرب السنين أو العقود أو أكثر من هذا. ما لم توجد في الطرفين قيادة مستعدة للتحدث عن نهاية النزاع، سيستمر النزاع. ودرءاً للخطأ، فإن معظم الذنب يلقى على الطرف الآخر، الذي رفض حتى اليوم كل عروض السلام الكبيرة التي طرحت عليه. نتعرض للعمليات وندفن مدنيين وجنوداً، لكن وضعنا أفضل بلا قياس من وضعهم. ينبغي الحرص على البقاء هكذا أيضاً. في الوتيرة التي تخرب فيها الحكومة الحالية كل ما يقع في طريقها وتجتهد لطمس الفروق بيننا وبينهم، لست واثقاً بأن الحال سيبقى كما هو.

بن غفير في مشكلة. خط ائتمانه لا يزال قائماً، لكن قد نرى نهايته. أصحاب الدين بدأوا يتحركون بانزعاج في كراسيهم. له بضع أفكار جيدة، وله أيضاً بضع أفكار شوهاء، لكن للواقع أفكاراً خاصة به. حتى في المجال الرقمي الذي لا نهاية له، ليس هناك ما يكفي من المكان كي نفصل كل التغريدات والتعليقات والصراخات التي نشرها نتنياهو، وميري ريغف، وبن غفير وباقي أبطال التبجح بعد كل عملية في عهد الحكومة السابقة. فهم لم يفوتوا بقعة دم واحدة. رقصوا، وطرقوا وحرضوا وصرخوا وقضوا بأن كل هذا يحصل بسبب "حكومة الإخوان المسلمين" ونتنياهو، بالطبع، هو الذي أعطى النبرة وبين مدى ضعف الحكومة، ليس هنا فقط بل تجاه إيران أيضاً. والآن جاء دوره.

ومع ذلك، ثمة فرق بين ذاك الوقت (حتى قبل شهر) والآن. في حينه، لم يفوت رؤساء المعارضة فرصة للتحريض ضد الحكومة، واتهامها بالعمليات، ودهن الدم المجازي على أيديها وصب الوقود على كل الشعلات

والرقص في كل بقع الدم. أما اليوم، فالمعارضة مسؤولة، تساند الحكومة، وتعزز أيدي قوات الأمن، ولا تتحمس، وهي جديرة بكل الثقة العامة على ذلك.

ما ينبغي أن يقلق نتنياهو، فضلاً عن الوضع الأمني المتدهور، هو أن عشرات آلاف الإسرائيليين ملأوا الميادين والشوارع في الاحتجاج الجماهيري الشعبي، المتجاوز للقطاعات السكانية، ضد فعل للحكومة الوحشي على المؤسسات الديمقراطية لدولة اسرائيل. كان يمكن التفكير بتأجيل المظاهرة لو فكرت الحكومة بتأجيل التشريع.

نأمل أن يتمكن نتنياهو من شق الطريق الصحيح وقيم التوازنات والكوابح الصحيحة في المنظومة، فيما هو حبيس في الكابينت الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل. في المجال القضائي، لم يعد منذ زمن بعيد قادراً، ولست أعرف حقاً إذا كان يريد. في هذا المجال أيضاً، بانتظاره لقاء غير لطيف مع الواقع: مع الاحتجاج الذي سيزداد وسيصل أيضاً إلى مسارات تنفيذية أكثر، مع الاقتصاد الذي سيتعرض لأضرار في مجال الاستثمارات والتكنولوجيا العليا ووضع الأسواق والتصنيف الائتماني، ومع مواضيع أخرى. السؤال هو: هل سيصحو في الوقت المناسب أم سيفوقه القطار كالمعتاد؟ هذه المرة، هذا هو القطار الذي نجلس فيه جميعنا.

* * *

يديعوت أحرونوت: هذا ما يجب على إسرائيل القيام به للحد من عمليات "المخربين"

بقلم يوسي يهوشع

ثمة عناصر ثلاثة ساعدت في أحداث الإرهاب في الفترة الأخيرة: كميات سلاح هائلة تغرق الشارع الفلسطيني وشرقي القدس؛ وتحريض غير مسبوق عبر الشبكات الاجتماعية؛ والثأر للقتلى في أعمال الجيش الإسرائيلي. من ناحية الفلسطينيين، بدت العمليتان القاسيتان في القدس نتيجة مباشرة للعملية الناجحة للجيش الإسرائيلي و"الشاباك"، الذين قتلوا تسعة مخربين في مخيم اللاجئين جنين الأسبوع الماضي. كانت هذه العملية أكثر نجاحاً مما ينبغي، كما يتبين. فقد ولدت تحريضاً مجنوناً في الشبكات الاجتماعية ضد إسرائيل عرفت حماس كيف تشعله جيداً. كما أن التنظيم الإرهابي دفع "ضريبة" مع إطلاق بضعة صواريخ من غزة الخميس ليلاً، فيما أن هدف حماس الأعلى اليوم هو الحفاظ على قطاع غزة هادئاً؛ لحسين الوضع الاقتصادي، بهدف التخطيط للجولة القتالية التالية، وبالتوازي تحفز الإرهاب في مناطق الضفة.

ما رأيناه في نهاية الأسبوع هو ثأر دم مباشر لعملية قوات الأمن. ليس ضد جنود أو شرطة بل ضد مدنيين أبرياء كانوا يذهبون إلى صلاة السبت. لقد كان التحريض ناجعاً كما يتبين لدرجة أن مخرباً ابن 13 فقط،

محمد عليوات، كمن لمارة قرب مدخل مدينة داود وفتح نحوهم النار من مسدس. كتب في كراسته قبل العملية: "أمي، ستفتخرين بي".

خيري علقم، المخرب الذي نفذ العملية ليل السبت في حي "نافيه يعقوب"، ابن 21 يحمل بطاقة هوية زرقاء بدون ماضٍ أمني، هو كهربائي في مهنته كان يعرف لشدة الأسف كيف يستخدم مسدسه. فضلاً عن التحريض، الذي ينجح كما أسلفنا، فإن المشكلة الأخطر هي كمية السلاح المجنونة الموجودة في مناطق الضفة وشرقي القدس، فالبنادق والمسدسات متوفرة للجميع، وتكفي دفعة صغيرة في الشبكات الاجتماعية لتحويل التحريض إلى عملية. والفرق بين موجة إرهاب في العام 2015، في أثناء أحداث "حجم الساعة"، وحملة "كاسر الأمواج" الحالية، ليس في التحريض الذي كان ذا مغزى في حينه أيضاً، بل في كمية السلاح الناري. يأتي هذا السلاح عبر حدود الأردن ومصر ولبنان، وكذا من قواعد الجيش الإسرائيلي، كما رأينا في السنة الماضية.

يجب العمل في ثلاثة أشكال في موضوع السلاح: الأول، إغلاق الحدود مع الأردن ومصر ولبنان. وهذا بالفعل عمل صعب، ولكنه واجب الواقع. الثاني، حماية أكثر تشدداً لقواعد الجيش لمنع السرقات. والثالث، الحاجة لعمل ميداني لجمع الأسلحة. بداية في القدس، حيث هم التحدي الأكبر، وبعد ذلك أو حتى بالتوازي، في مناطق الضفة. الحقيقة أنه بات متأخراً عمل ذلك، لكن إذا لم تنفذ هذه العملية المركبة على الإطلاق، فسيوجه هذا السلاح إلينا في النهاية في مواجهة واسعة.

لا يمكن وقف التحريض تماماً، لكن يمكن مثلاً مطالبة السلطة الفلسطينية وأبو مازن العمل لإخراجه من جهاز التعليم الفلسطيني، حيث يحرض لقتل الإسرائيليين. كما أن هناك حاجة لمعاقبة حماس بغزة على التحريض الذي يجبي ضحايا. أحد السبل هو تقليص عدد العمال الذين يخرجون من هناك للعمل في إسرائيل، يدور الحديث عن 17 ألفاً كل يوم.

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أدار أمس، في أعقاب العمليتين في نهاية الأسبوع، جلسة الكابينت السياسي الأمني من مقر "الشاباك" وسط البلاد. أعضاء في المنتدى تحدوه من اليمين مع اقتراحات مختلفة في مواجهة تهديد الإرهاب. المسؤولية واقعة عليه الآن. رئيس الوزراء يعرف بأن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن يصل هذا الأسبوع في زيارة إلى إسرائيل. عندها، رغم التصريحات برد قاس على العمليات، يمكن الافتراض بأنه سيتبع سياسة أخرى، في محاولة لتهدئة الميدان.

* * *

معهد السياسات والإستراتيجيا: تصاعُد التوتر في الضفة: تحديات وتوصيات

بقلم د. ميخائيل ميليشتاين

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

في الأسابيع الأخيرة، برز ارتفاع كبير في التوترات بالمنظومة الفلسطينية، ناجم عن تضافُر 3 أزمات متشابكة ومرتبطة ببعضها، وتؤثر في بعضها البعض:

-ازدياد الاشتباكات على الأرض، المترافقة مع ازدياد عدد الإصابات في الجانب الفلسطيني (أغلبيتهم من المسلحين المتورطين في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي)، مع جهد تبذله «حماس» و»الجهاد الإسلامي» للدفع قدماً بتنفيذ عمليات في مناطق السلطة الفلسطينية العاجزة عن السيطرة عليها، خصوصاً في شمال الضفة.

-القطيعة العميقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، على خلفية التحرك الفلسطيني باتجاه المحكمة الجنائية الدولية بشأن وضع السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، الأمر الذي تسبب بعقوبة اقتصادية (خصم الأموال التي تدفعها السلطة لعائلات المخربين» من الضرائب التي تجبيها إسرائيل)، مع تلميحات من مسؤولين إسرائيليين كبار - بالأساس الوزير سموتريتش - إلى «عدم ضرورة» استمرار وجود السلطة. وفي الخلفية، قرار الحكومة نقل جزء من صلاحيات منسّق أنشطة الحكومة في المناطق إلى سموتريتش، الأمر الذي يثير مخاوف فلسطينية ودولية من بدء فرض السيادة الإسرائيلية تدريجياً على الضفة تحت ستار تغيير تنظيمي.

-إشارات القلق المتزايد من جانب المنظومة الدولية، خصوصاً من جانب الإدارة الأميركية، بشأن قيام إسرائيل بتغيير الواقع في الضفة العربية من نوع «ضم زاحف»، وزعزعة مكانة السلطة.

من المتوقع أن يؤدي استمرار التوجهات الحالية إلى تقويض الواقع القائم بصورة تفاقم حدة التحديات التي تواجهها إسرائيل. إن فرض قيود على الدعم المالي للسلطة يمكن أن يؤدي إلى تقويضها، ويفرض على إسرائيل القيام، بدلاً منها، بالتزاماتها المدنية التي من الصعب على السلطة القيام بها، وهو ما سيقرّب إسرائيل من واقع الدولة الواحدة، بالإضافة إلى هذه القيود هناك التداعيات المحتملة لعدم استقرار الوضع الاقتصادي في إسرائيل (الناجم، من بين أمور أُخرى، عن الأزمة الحادة في موضوع الإصلاحات القضائية)، والتي يمكن أن تؤذي المواطن الفلسطيني، وتزيد من إمكانية تطوُّر احتجاج شعبي واسع، كما أن الأزمة الحادة بين إسرائيل والسلطة يمكن أن تتطور إلى وقف التنسيق الأمني [وهذا ما حدث مؤخراً] الذي يمكن أن يترافق مع انزلاق عناصر الأجهزة الأمنية إلى «الإرهاب»، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تفرض دول وشركات اقتصادية عقوبات

ضد إسرائيل، خصوصاً مع بروز حجة أن إسرائيل تعمل على إحداث تغيير تدريجي للواقع في الضفة الغربية. إن التحدي المركزي المتوقع تطوُّره هو في منتصف آذار مع حلول شهر رمضان. في الأعوام الأخيرة ترافق شهر رمضان مع عيد الفصح ومع يوم استقلال إسرائيل، وهو ما يشكل خلفية لزيادة التوترات الأمنية. وضمن هذا الإطار، من المتوقع أن يزداد التحدي الأمني، سواء في القدس الشرقية أو في الضفة الغربية، وفي المجتمع العربي داخل إسرائيل، وفي قطاع غزة. وفي الخلفية، هناك العاصفة الداخلية في إسرائيل جرّاء الخطوات التي اتخذتها الحكومة في مجال القضاء والثقافة والاقتصاد، الأمر الذي سيجعل من الصعب بلورة إجماع وشرعية داخلية لسيناريو مواجهات خارجية.

لذا، نوصي الحكومة باتخاذ الخطوات التالية:

1 -العمل على استقرار الوضع المدني في الضفة، وتجنُّب خلق صلة مباشرة بين إسرائيل والجمهور الفلسطيني خارج السلطة الفلسطينية. وهذا يفرض على إسرائيل حالياً الامتناع (أو الحد) بقدر المستطاع من فرض عقوبات اقتصادية كارثية يمكن أن تقوّض مكانة السلطة وتمسّ بنسيج الحياة المدنية في الضفة.

2 -الامتناع عن خطوات يعتبرها المجتمع الدولي تغييراً في الواقع في الضفة.

3 -تجنيد لاعبين خارجيين من أجل المحافظة على الهدوء النسبي في المنظومة الفلسطينية. وفي هذا الإطار، يبرز دور الأردن فيما يتعلق بالحرم القدسي (والذي كان في خلفية زيارة رئيس الحكومة إلى عمّان، حيث تعهّد عدم المسّ بالوضع القائم في الحرم) ودور مصر حيال السلطة، وقطر حيال «حماس» في قطاع غزة.

4 - كبح مسعى «حماس» لإشعال الضفة. جزء كبير من هذا المسعى يقوم على التمييز بين القطاع، حيث يسود هدوء غير مسبوق، وبين الضفة التي تسجل تصعيداً لم نشهده منذ عشرات الأعوام.

إذا انتهجت إسرائيل هذه الخطوات، فيمكنها تحقيق تهدئة نسبية خلال شهر رمضان القريب. لكن التهدئة في الضفة أو غزة ليست إنجازاً إستراتيجياً يؤمّن استقراراً لوقت طويل، بل هي هدف تكتيكي ومؤقت. يتعين على إسرائيل توجيه جهدها واهتمامها نحو نقاش معمّق لإستراتيجيا بعيدة الأمد لها تتعلق بالمنظومة الفلسطينية، وهو أمر لم تفعله منذ أعوام كثيرة. ومثل هذا النقاش سيسمح لإسرائيل بأن ترى أنها أمام خيارين إستراتيجيين يجب أن تختار بينهما في وقت قريب: «الارتقاء» إلى واقع الدولة الواحدة (من دون تخطيط أو إرادة) أو قرار الانفصال من جانب واحد، حيث يتضاءل الأمل بتحقيق رؤيا الدولتين وسائر الأفكار الأُخرى لإدارة النزاع، لهما أمل ضئيل. هذا النقاش سيسمح لإسرائيل بأن ترى أنها تقف أمام الاختيار بين السيئ والأسوأ، بحيث يبدو أحياناً أنه من الأفضل لها قبول السيئ الموجود، على الرغم من مساوئه، كي لا تكون في مواجهة خيارات أكثر سوءاً بكثير.

* * *

هآرتس: الدماء في جنين والقدس قادت إلى عملية "نفيه يعقوب"

بقلم جدعون ليفي

ماذا اعتقدتم بينكم وبين أنفسكم؟ أن قتل 146 فلسطينيا في السنة الماضية في الضفة الغربية (حسب بتسيلم)، معظمهم لم يكونوا يستحقون الموت، سيمر بحني الرأس بخنوع؟ وأن قتل 30 شخصا تقريبا في الشهر الحالي الذي لم ينته بعد، سيمر بهدوء؟ وأن سكان مخيم شعفاط للاجئين، الذين تنكل بهم الشرطة وحرس الحدود كل يوم وتقوم باقتحام بيوتهم في عمليات غريبة، اقتحامات ضريبية واعتقالات ليلية، ويخربون أثاث بيوتهم ويهينون كرامتهم، هل سينثرون الأرز على من ينكلون بهم؟ وأن من قُتل جده على يد مستوطن، وقُتل صديقه في المخيم، ابن الـ 17، الذي قتل في الأسبوع الماضي على يد جنود حرس الحدود، لا يمكن أن ينفذ عملية؟ وما الذي اعتقده من نفذوا العملية الهستيرية في مخيم جنين للاجئين، الخميس الماضي؟ ما الذي نتج عن عمليتكم؟ وماذا يتوقع أن ينتج عنها باستثناء استعراض السيطرة؟ هل تصفية "الإرهاب"؟ فقط إشعاله.

هم عرفوا أن الكثير من الدماء ستسفك إذا اقتحموه ووصلوا إلى وسطه. لن يتمكن الجيش و"اليمام" من اقتحام هذا المخيم الشجاع والحازم بدون سفك الكثير من الدماء منهم. هم عرفوا أيضا أنهم لن يحبطوا "أي عملية كبيرة داخل إسرائيل" مثلما عنونت ذلك الصحيفة الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي والمعروفة أيضا باسم آخر هو "يديعوت أحرونوت". لقد اقتحموا المخيم في الصباح، في الوقت الذي فيه يذهب الأولاد إلى المدارس – من حسن الحظ أنه على الأقل كانت مدارس وكالة الغوث في ذاك اليوم في عطلة – فقط لأنهم يستطيعون. "لو عرف قائد المنطقة، يهودا فوكس، أن هذه ستكون النتيجة، ربما لم يكن ليصادق عليها"، قال الون بن دافيد في القناة 13. وماذا يعتقد القائد بينه وبين نفسه؟ هل أن الأمر سيكون مغايرا؟ في نهاية المطاف عرف الجميع أن العملية في جنين ستؤدي إلى موجة عنف خطيرة. لا يمكن اقتحام مخيم جنين بدون مذبحة. كتبت هنا بعد زيارة المخيم قبل ثلاثة أسابيع ("هآرتس"، 1/12)، ولا توجد أي مذبحة في المخيم ستمر بهدوء. ربما اعتقد العسكريون بأنهم يحبطون عمليات، لكنهم أشعلوا موجة عمليات جديدة وهم عرفوا ذلك. لذلك، ليس فقط دماء القتلى في جنين، بل دماء في القدس، هي بشكل غير مباشر على يد من صادقوا ونفذوا العملية في مخيم جنين.

مرة أخرى، إسرائيل هي التي بدأت. لا توجد أي طريقة أخرى لوصف تسلسل الأمور. في مخيم جنين يوجد الآن عشرات الشباب المسلحين المستعدين للتضحية بحياتهم. قتل بعضهم لن يوقف تصميم الآخرين. مخيم

جنين هو مخيم لاجئين فريد في نوعه مع روح قتالية يمكن إيجادها الآن فقط في قطاع غزة أيضا. هذه الروح القتالية التي تخرج من المخيم نبتت في الأزقة التي نشأ السكان فيها على أن بلادهم سرقت منهم وأنه حكم عليهم بحياة البؤس. أيضا الكابوس المتواصل لقتيل واحد تقريبا كل يوم في الأشهر الأخيرة في إرجاء الضفة، كان يجب أن يقود إلى ما حدث في "نفيه يعقوب" وفي سلوان. من المحظور أيضا إخفاء الحقيقة الخالدة وهي أن هذه العمليات نفذت في مستوطنات. بين "نفيه يعقوب" ومدينة داوود وبين "ايش كود" و"حفات لوتسيفر" لا يوجد أي فرق. جميعها توجد في "المناطق" المحتلة، جميعها غير قانونية بالدرجة ذاتها حسب القانون الدولي، حتى لو اخترعت إسرائيل لنفسها عالم مفاهيم خاصا بها.

أيضا ما سيأتي يوجد في يد إسرائيل. من المشكوك فيه إذا كان مارد الانتفاضة قد خرج في السابق من القمقم. ولكن أي عملية انتقام إسرائيلية استعراضية ستزيد شعلة اللهب أكثر. أي عقاب جماعي فقط سيزيد حدة الوضع، حتى لو شبعت شهوة الانتقام لدى اليمين. 42 شخصا من أبناء العائلة تم اعتقالهم؟ من اجل ماذا باستثناء إشباع هذه الشهوة؟ هدم بيت "المخرب"؟ في نهاية المطاف عملية الهدم السابقة في شعفاط، الأربعاء الماضي، التي تضمنت اقتحام ليس أقل من 400 شرطي للمخيم مع زرع الدمار وقتل فتى بريء عمره 17 سنة، بالتأكيد فقط حثت ابن المخيم خيري علقم كي يأخذ المسدس في منتهى السبت ويخرج لقتل يهود في "نفيه يعقوب" ويترك إسرائيل غاضبة فقط من وحشية الفلسطينيين

* * *

هآرتس: الحكومة الإسرائيلية توسّع دائرة الدم

بقلم نير حسون

الدم، لم تكن دائرة في أي يوم ملموسة أكثر مما كانت نهاية الأسبوع الماضي. يمكن رفع الخيط ومتابعة كيف أن القتل يؤدي إلى القتل والدماء تؤدي إلى الدماء. لذلك، نشاطات الحكومة، التي تلوح في الأفق، وصفة مؤكدة لمواصلة أعمال العنف.

فتحت الدائرة الأخيرة قبل 25 سنة. ففي 13 أيار 1998 خرج خير علقم، من الصلاة في المسجد الأقصى وذهب إلى العمل في القدس الغربية. في شارع شموئيل هنفي تمت مهاجمته بسكين وتوفي. كان هذا جزءا من سلسلة عمليات قتل لفلسطينيين في القدس في تلك الأيام. على جثة أحدهم تم نقش نجمة داود. جاء الرئيس عيزر وايزمان إلى بيت العائلة وقام بإدانة العملية. في الشرطة وفي "الشاباك" قدروا بأن الأمر يتعلق بعملية قتل على خلفية قومية، وتم الاعتراف بأن العائلة متضررة نتيجة الأعمال العدائية. كانت هذه المرة الأولى التي

تعترف فيها الدولة بقتيل فلسطيني متضرر من الإرهاب. بعد مرور أربع سنوات ولد خيري علقم، الحفيد الذي سمي على اسم جده. بعد 12 سنة من عملية القتل أوقف "الشاباك"، في عملية مغطاة إعلاميا، ناشطاً من "كاخ" وهو قريب إيتمار بن غفير بتهمة تنفيذ سلسلة عمليات قتل، لكن تم إطلاق سراحه في النهاية دون تقديم لائحة اتهام ضده. وقبل ثلاثة أشهر ونصف الشهر، قتل "مخرب" من سكان مخيم شعفاط للاجئين، عدي التميمي، جندية في حرس الحدود، نوعا ليزر. التميمي نفسه قتل أثناء محاولة تنفيذ عملية أخرى بعد أسبوعين. يوم الأربعاء الماضي، اقتحم مئات رجال الشرطة المخيم لهدم بيت التميمي. يعتبر هدم بيت "مخرب" قتيل عملية مثيرة للغضب من ناحية أخلاقية وقانونية، حيث يتعلق الأمر بشكل واضح بمعاقبة أبرياء. في الجيش وفي "الشاباك" يعتقدون أن عمليات الهدم تردع "المخرب" القادم (وإن كان في جهاز الأمن هناك أيضا من يعتقدون خلاف ذلك). محكمة العدل العليا، التي تقف في بؤرة محاولة الانقلاب القضائي، ناقشت كل طلب من عشرات الطلبات التي تم تقديمها لجهاز الأمن من اجل هدم بيوت "مخربين"، وتمت المصادقة على 99 في المئة منها تقريبا.

أثناء العملية في شعفاط لهدم بيت التميمي قتل صالح محمد علي (17 سنة). في الشرطة قالوا في البداية، إنه كان يحمل سلاحا، بعد ذلك تبين أن الأمر يتعلق بدمية. وزير الأمن الوطني، إيتمار بن غفير، توجه، الخميس الماضي، لإعطاء شهادة تقدير للجنود الذين قتلوا صالح محمد علي، "أنا فخور بكم وأقدركم واعرف كم تعملون من اجل أن نستطيع أن ننام جيدا في الليل. ولا شك لدي بأنه عندما يهددكم مخرب بمسدس، حتى لو تبين بعد ذلك بأنه دمية، فإن دعمكم مطلق. أنتم تصرفتم بشكل صحيح، وسعيتم إلى الوصول إلى العدو وجلبتم الفخر لنا جميعا"، قال بن غفير في الاحتفال.

عائلة صالح محمد علي وعائلة علقم مرتبطتان بقرابة. أحد أقارب عائلة علقم قال للصحيفة، إن موت محمد علي كان الأمر الذي دفع خيري علقم (21 سنة)، حفيد الذي قتل قبل 25 سنة، لتنفيذ العملية في منتهى السبت في حي "نفيه يعقوب" في القدس. حسب قناة "الجزيرة" فإن المنشور الذي نشره علقم على صفحته في الفيسبوك قبل انطلاقه للعملية كان تأبين محمد علي. بعد ذلك حمل المسدس وقتل سبعة يهود، خرجوا بعد تناول وجبة السبت أو كانوا في الطريق لدرس في التوراة.

في الوقت الذي انشغل فيه رجال زاكا (تشخيص ضحايا الكارثة)، بتنظيف الدماء في ساحة العملية في "نفيه يعقوب" علم عن موت شخص آخر وهو وديع أبو رموز (16.5 سنة) من سلوان، الذي أطلقت عليه النار في ليل الأربعاء الماضي على يد رجال الشرطة في مواجهات تطورت في القرية بين الشباب الفلسطينيين ورجال الشرطة. ما زال جثمانه محتجزا، ولم يسلم لعائلته. في اليوم التالي، ارتفع اللهب أكثر عندما قتل تسعة

فلسطينيين في عملية للجيش الإسرائيلي في مخيم جنين للاجئين. في هذه الأثناء، صباح، أول من أمس، خرج محمود عليوات (13 سنة) وهو يحمل مسدسا للبحث عن يهود. أب وابنه كانا في طريق عودتهما من الصلاة أطلقت عليهما النار وأصيبا اصابة متوسطة وبالغة. الدائرة مستمرة.

رسم دائرة الدم وفهم ديناميكيتها لا يعني فهم أو تبرير العنف ذاته. ولكن إذا كنا تعلمنا أي شيء من الدوائر الدموية ومن قصص كثيرة في السابق فإنه لا يوجد أي وقود أفضل من هذا لحريق الدم. الطرفان عالقان في هذه الدائرة: قتل الفلسطينيين يحرك فلسطينيين آخرين من اجل تنفيذ عمليات، وقتل اليهود يحرك الحكومة وقوات الأمن لنشاطات عنيفة أكثر فأكثر، نتائجها هي عدد آخر من القتلى. في هذه المرة عندما يكون وزير الأمن الداخلي هو بن غفير والحكومة تتكون من اليمين المتطرف واليمين المتطرف جدا فإنه يبدو أن كل هذا الجهاز يعمل على المنشطات. في الأيام القريبة القادمة بالتأكيد سنشاهد المزيد من هدم البيوت وعمليات الاعتقال والعقاب الجماعي واليد الحرة للقوات على الأرض. دوائر أخرى ستفتح والأفق سيتبخر

* * *

معاريف: نتنياهو أمام تحدٍ كبير

بقلم تل ليف رام

في الأسابيع الأخيرة، في ظل التصعيد الأمني منذ آذار من العام الماضي، حذروا في الجيش الإسرائيلي من ميول خطيرة وتوتر ينشأ في الميدان قد تؤدي إلى تصعيد أخطر من ذلك بكثير.

شهر رمضان تحدد كفترة من شأن التوتر الأمني فيها أن يصل ذروته. ولا تنقص أعواد ثقاب من شأنها أن تشعل نارا كبرى: كثرة القتلى الفلسطينيين في أثناء أعمال الجيش الإسرائيلي، أو عملية مضادة فتاكة تؤدي إلى موجة عمليات إلهام وتقليد، أو تصعيد في الحرم، أو عملية "تدفيع ثمن" وإرهاب من جانب مستوطنين وغيرها.

اثنان على الأقل من السيناريوهات التي وضعها جهاز الأمن تحققا منذ الآن في غضون بضعة أيام. عملية للجيش الإسرائيلي في جنين لاعتقال خلية تابعة لـ"الجهاد الإسلامي"، خططت لتنفيذ عمليات إطلاق نار إضافية، انتهت مع تسعة قتلى فلسطينيين، معظمهم نشطاء "إرهاب."

بالمقابل، فإن العملية في ليل السبت في نافيه يعقوب، والتي جبت سبعة قتلى – العملية الأقسى منذ نحو 15 سنة، توقظ منذ الآن الوضع الفلسطيني وميل التقليد مثلما وجد تعبيره صباح أول من أمس عندما خرج "مخرب" ابن 13 فقط لتنفيذ عملية إلهام، هذه المرة في مدينة داوود، والتي انتهت بجريحين بجروح خطيرة.

الأيام ستقول، لكن يحتمل أنه من ناحية الفلسطينيين فإن المعركة في جنين، الخميس الماضي، شكلت المحفز لتصعيد دراماتيكي في الميدان.

المهمة المركزية للحكومة وجهاز الأمن الآن هي كبح ميل التصعيد. لكن حتى لو كبحت موجة "الإرهاب" هذه في الأيام القريبة القادمة فإن أبخرة الوقود سترافق هنا مع حلول شهر رمضان المقترب. مثلما في موجة "إرهاب" السكاكين والدهس في 2015، فإن المشكلة المركزية لجهاز الأمن هي التصدي لـ "المخرب" الفرد. وفي موجة "إرهاب" 2015 أيضا كانت هناك حالات عديدة كان فيها "المخربون"، الذين نفذوا العمليات، فتيانا فلسطينيين. ما شذ في عملية أول من أمس هو "المخرب" ابن الـ 13 الذي استخدم سلاحا ناريا، ما أصبح رمز موجة "الإرهاب" الحالية. ويعد هذا اختباراً أمنياً كبيراً أول للحكومة الجديدة بل وأكبر لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. فهو يعرف جيداً أنه في المعركة مع "الإرهاب" لا توجد حلول سحرية سريعة لكن بالمقابل فإن أعضاء حكومته المتطرفين وعدوا بحلول أخرى وهاجموا الحكومة السابقة بحدة كمسؤولة عن موجة "الإرهاب" الأخيرة.

من الواضح لنتنياهو أيضاً أن تصعيداً كبيراً في الساحة الفلسطينية من شأنه أن يمس بمصالح إسرائيلية أكبر بكثير في هذا الوقت ولا سيما في مسألة إيران وتوثيق التحالفات في العالم. وانتفاضة ثالثة بالتأكيد لا تخدم هذه المصالح. دور نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالنت هو توفير الإطار السياسي الاستراتيجي الذي يعرف كيف يميز بشكل براغماتي بين الأعمال اللازمة ضد "الإرهاب" وبين القرارات السياسية وعدم العمل انطلاقا من الضغط. صحيح أن الميدان يشتعل لكن حتى الانفجار التام لا تزال هناك مساحات كبح. غير أن هذا يعد تحدياً كبيراً جداً يقف أمامه رئيس الوزراء، وبخاصة في ضوء تركيبة الكابينت الذي يترأسه

* * *

معاريف: ماذا قدّم حزب "شاس" لناخبيه على مدار 30 عاماً؟!

بقلم إفرايم غانور

»قرر 10 قضاة أشكيناز بعكس تصويت مئات الآلاف من الناخبين»، هذا كان الرد الغاضب للمئات من ناخبي «شاس»، بعد قرار المحكمة العليا منع أرييه درعي من تولّي منصب وزاري في الحكومة الإسرائيلية. هذا القرار المتعلق بدرعي هو بمثابة صبّ الزيت على نار الانقسام العرقي، المشتعلة في إسرائيل منذ أكثر من 75 عاماً. وفي هذه الأيام، ارتفع لهيب الكراهية والإحباط إلى مستويات مقلقة في أعقاب الشعور بالضرر الذي لحق بدرعي، وهو الذي يُعَد أحد الرموز الأكثر أهمية في حزب «شاس.«

كما هو معروف، تأسست الحركة في سنة 1982 كحزب حريدي - سفاردي، هدفه الانخراط في انتخابات بلدية القدس، بهدف تحسين ظروف ومكانة الحريديم من أصول سفاردية في المدينة. وبعد النجاح في هذه الانتخابات، خاض الحزب انتخابات الكنيست الـ11 في سنة 1984 للمرة الأولى، وحاز أربعة مقاعد. في سنة 1992، تم تعيين أرييه درعي، المقرب من الحاخام عوفاديا يوسف، لرئاسة «شاس». وفي انتخابات الكنيست الـ13 التي جرت في العام نفسه انضم «شاس» إلى حكومة حزب «العمل» برئاسة إسحق رابين، وتم تعيين درعي وزيراً للداخلية في ولاية قصيرة جداً، بعد أن قررت المحكمة العليا أنه لا يستطيع الاستمرار في منصبه بسبب لائحة الاتهام التي قُدمت ضده في قضايا فساد واحتيال وخيانة الأمانة. وتمت إدانته في نهاية المطاف، فأمضى 3 أعوام في السجن مع ابتعاده عن السياسة.

بمرور الوقت، كبر حزب «شاس» ونما، وقام ببناء نظام تعليمي مستقل، ووصل الذروة بعد أن حصل على 17 مقعداً في انتخابات 1999. بالإضافة إلى أنه تحول إلى حزب يميني بارز. وعلى مدار الأعوام، كان يضم بعض أعضاء الكنيست الذين تمت إدانتهم باتهامات مختلفة إلى جانب درعي، بينهم عضو الكنيست السابق عوفر حوغي الذي أدينَ بالاحتيال والتزييف في ظروف استثنائية، وعضو الكنيست السابق يائير بيرتس الذي أدينَ بالاحتيال، الوزير السابق رفائيل بنحاسي الذي أدينَ بتحويل أموال بشكل غير قانوني، عضو الكنيست السابق شلومو ديان الذي أدينَ بالاحتيال والتزييف، وعضو الكنيست السابق، يائير ليفي، الذي أدينَ بالتزييف والسرقة، والوزير السابق شلومو بنيزاري الذي أدينَ بالرشوة وخيانة الأمانة وتشويش المسار القضائي.

هذه الحقائق لا تضيف أي احترام أو فخر لحزب «شاس»، الذي يعتبر الدين والمحافظة على التقاليد مثالاً يحتذي به. كان من الأفضل لكل هؤلاء الذين يشتكون من قرار إبطال تعيين درعي النظر جيداً إلى ملابسهم الدينية. لا أستطيع منع نفسي من السؤال: ماذا فعل «شاس» لناخبيه على مدار 30 عاماً من وجوده؟ بِمَ طوّرهم؟ يقال في هذا: الجمل لا يرى حدبته.

* * *

تحذير إسرائيلي من الأوضاع في مصر.. "السيسي يتجه نحو كارثة"

ترجمة: موقع عربي 21

يعاري: زعيم حزب الله سمح لنفسه بالسخرية من مصر المضطرة لتسول التبرعات

في الوقت الذي تشهد فيه مصر أزمة اقتصادية حادة، فإن التقديرات الإسرائيلية المتزايدة تتحدث عن أن خطر اندلاع غضب جماعي في الساحات العامة لم يعد سيناريو وهميًا، فقد تتدهور الدولة ذات الـ110 ملايين نسمة إلى حالة إفلاس بسبب ديونها الهائلة، فيما يتصاعد عدد سكانها الفقراء بمعدلات مذهلة.

ذكر إيهود يعاري المستشرق الإسرائيلي أن "الأرقام تقول كل شيء، حيث فقد الجنيه المصري نصف قيمته، وتم تخفيض الرواتب إلى النصف، وارتفعت الأسعار بنسبة 40٪، وتضاعفت تكلفة المنتجات الغذائية، بينما تجاوز التضخم الـ25٪، وتم التعهد بنصف الميزانية لدفع فوائد الدين الوطني، حيث يجب سداد 100 مليار دولار منها في السنوات الأربع المقبلة، وقام المستثمرون بسحب 20 مليار دولار من البلاد في الأشهر الأخيرة، وهذه أرقام لكارثة وشيكة في مصر." وأضاف في مقال نشره على موقع "القناة 12" أن "حسن نصر الله زعيم حزب الله سمح لنفسه بالسخرية من مصر المضطرة لتسول التبرعات، رغم أنها كانت أول من صنع السلام مع إسرائيل، ووقفت دائمًا بجانب الولايات المتحدة، لكن تجربتها تعاني من الفقر والقمع، وبالنسبة لمن لديهم مدخرات، فقد اتضح بشكل مفاجئ، أن البنوك تحد من سحب الأموال، وباتت أكشاك الطعام الشعبي الرخيص تفقد عملاءها منذ سنوات، وأصبح البيض من الرفاهية." وأشار إلى أن "الباعة في سوق خان الخليلي الشهير يندبون حظهم، مع اختفاء السياح من روسيا وأوكرانيا الذين شكلوا ثلث إجمالي عدد الزوار حتى الآن، صحيح أن الرئيس عبد الفتاح السيسي نجح بالحفاظ على السلام مع إسرائيل، والحصول على ودائع بعشرين مليار دولار سنويا من الدول النفطية العربية، لكن القلق من انهيار مصر يتزايد، بعد أن بدأت السعودية، تلتها الكويت، بالإشارة إلى أن منحهم المالية على وشك الانتهاء، ورفض كلاهما المشاركة في المؤتمر الطارئ الذي دعا إليه حاكم الإمارات محمد بن زايد في أبوظبي لمساعدة مصر والأردن."

وأوضح أنه "بدون هذه المساعدات الخارجية، فسوف تشابه مصر الأرجنتين المفلسة، أو أنها ستصبح لبنان الثانية، رغم موافقة صندوق النقد الدولي على منح السيسي ثلاثة مليارات دولار، وهي المرة الرابعة خلال ست سنوات، لكنها تزامنت مع ظروف صعبة مع تخفيض آخر لقيمة الجنيه المصري، وانخفاض كبير في الإنفاق الحكومي، بما فيه خفض دعم الخبز، حيث يتذكر الإسرائيليون احتجاجات كانون الأول/ يناير 1977، عندما رفع السادات أسعار الخبز، ثم اضطر للتراجع عنها." وأكد أن "صندوق النقد الدولي يطالب الجيش المصري بالبدء بسحب سيطرته عن الاقتصاد، مع أكثر من ألف شركة ضخمة تحتكر العديد من القطاعات، وتشجع على صبّ عشرات مليارات الدولارات على المشاريع الاستعراضية المشكوك في مصلحتها، مثل العاصمة الإدارية الجديدة بتكلفة 60 مليار دولار، وأطول قطار أحادي بدون سائق في العالم بتكلفة 23 مليار دولار أخرى، حيث يجني الجيش العوائد، ويخوض سباق شراء جامحًا، دون تفسير منطقي، لمنظومات تسلح من جميع الأنواع."

وتكشف هذه التقديرات الإسرائيلية أنه ليس من الصعب التكهن بأن السيسي في مأزق صعب، فهو يخشى حرمان الجيش من أبقاره الحلوب، وفي نفس الوقت يخشى ردود فعل الجمهور المصري على ارتفاع الأسعار،

كما أنه يخشى الديون المتضخمة، التي تضاعفت أربع مرات منذ توليه السلطة في عام 2014، وهو يخشى كذلك أن يتراجع السعوديون عن دعمهم له. والخلاصة الإسرائيلية أن السيسي في حالة يرثى لها، وهو ما يقلق أجهزة أمن الاحتلال من تكرار ثورة يناير عليه هذه المرة!

* * *

مخاوف لدى الاحتلال من تردّي الأمن الشخصي للإسرائيليين حول العالم

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

كشفت تقديرات إسرائيلية أن اليهود في الشتات يواجهون كرة ثلج متدحرجة تتعلق باستهدافهم حول العالم، بسبب تنامي ظاهرة معاداة السامية، وسط استرجاع لما حدث في أوروبا في ثلاثينيات القرن الماضي، في ظل معاداة اليهود في الشوارع، وإغلاق المحال التجارية اليهودية، وإلحاق الأذى بهم، ما يؤكد أن معاداة السامية وإسرائيل لا تزال حية حتى عام 2023.

أكد راحيل بارتز ريكس رئيس قسم مكافحة معاداة السامية في المنظمة الصهيونية العالمية، في مقال نشرته القناة 13، أن "فكرة أن معاداة السامية هي مشكلة يهود الشتات ودولة الاحتلال، لم تعد مجرد كتابات على الجدران، أو تحطيم شواهد القبور، بل لها أذرع أكثر خطورة، صحيح أن إسرائيل قوة في العديد من المجالات، لكن نشاط المعادين لها حول العالم من خلال معاداة السامية له عواقب مباشرة على أمن دولة الاحتلال." وأضاف أن "المجال الأمني هو الأكثر خطورة على اليهود حول العالم، والإسرائيليين في دولة الاحتلال ذاتها، ما قد يؤثر على روتينهم الأمني اليومي، رغم تحويل الولايات المتحدة مساعدات طارئة لها بمليار دولار، من أجل تجهيز صواريخ اعتراضية وبطاريات قبة حديدية تستخدم لنظام الدفاع الإسرائيلي ضد الصواريخ، ولكن في العام الماضي 2022، توقفت هذه المساعدة تقريبًا، ولم تتم الموافقة على المساعدة في الكونغرس بعد تهديدات من قبل أعضائه ومجموعة المشرعين التقدميين المناهضين لإسرائيل من الحزب الديمقراطي." وأشار إلى أن " الموافقة على الميزانية المخصصة للمساعدة الدفاعية؛ دليل على خطورة الموقف العالمي الذي يواجه دولة الاحتلال، في ظل تنامي النزعة المناهضة لها في الولايات المتحدة، جنبًا إلى جنب مع تعزيز منظمات التفوق الأبيض، وزيادة التعبيرات المعادية للسامية من جانب اليسار التقدمي الأمريكي إبان انتخابات التجديد النصفي للكونغرس."

وأوضح أن "المجتمع الدولي يشهد أرضا خصبة لنشر التصريحات المعادية للسامية، ويتزايد نشاط حركة المقاطعة العالمية BDS في الجامعات الأمريكية بشكل مستمر، ووفقًا للعينات، فيبدو أن واحدًا من كل ثلاثة طلاب لديه تجربة معاداة للسامية خلال العام الدراسي، وعانى 80٪ منهم أكثر من مرة من هذه الحوادث، وشهد عام 2022 أكثر من 350 حادثة معاداة للسامية في الحرم الجامعي، وتسجيل 165 مظاهرة ونشاطا في

الجامعات والكليات الأمريكية ضد إسرائيل." وأضاف أن "العديد من الطلاب الإسرائيليين يشعرون بالحاجة لإخفاء هويتهم أو دعمهم لإسرائيل، كما حصل في المظاهرات أمام مصنع إلبيت في أولدام شمال إنجلترا، وفي النهاية تم إغلاق المصنع، والقائمة تطول، كما أننا لم ننس حتى الآن المذاق المر لمعاداة السامية في شركة آيس كريم بن وجيري."

* * *

تحليلات: حكومة نتنياهو لا تملك أدوات جديدة لمنع العمليات الفلسطينية

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

صدرت الصحف الإسرائيلية أمس الأحد، على وقع عمليات إطلاق النار وخاصة تلك التي وقعت في مستوطنة "نافيه يعقوب"

في القدس المحتلة، أول من أمس، وقُتل فيها سبعة إسرائيليين، وعملية سلوان أمس، التي أصيب بها إسرائيليان. وتطرق محللون إلى كيفية مواجهة الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة موجة العمليات الحالية.

ووفقا لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، فإنه "لا توجد بحوزة بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت وإيتمار بن غفير أدوات مختلفة عن تلك التي كانت بحوزة يائير لبيد ونفتالي بينيت (في الحكومة السابقة) من أجل إحداث ردع صباح الغد". وأضافت أنه "بالرغم من أن الجمهور الذي انتخب الحكومة الحالية يريد أن يرى تغييرا فوريا، لكن يبدو أن هذا ليس مطروحا، والامتحان الحقيقي للحكومة سيكون في المدى البعيد. وسيتعين على الحكومة الحالية دفع خطوات تسمح بالعمل بشكل مختلف وتضمن ردعا أكثر جدية".

واعتبرت صحيفة "هآرتس" أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة "وجدت نفسها في بداية أزمة أمنية خطيرة". وفي ظل تقديرات أمنية إسرائيلية حول تصعيد أمني في آذار/ مارس المقبل، بسبب تزامن حلول شهر رمضان وعيد الفصح اليهودي وأنشطة المستوطنين خلاله، أشارت الصحيفة إلى أن "جهاز الأمن يعمل هذا العام تحت إنذار بـ'انقلاب الجرة'، أي حدث دراماتيكي يقود إلى اشتعال واسع مثل انتفاضة ثالثة". وأضافت الصحيفة أن "هذا لم يحدث حتى الآن، لأن الجمهور الفلسطيني الواسع الذي خرج إلى مواجهات في الشوارع مع إسرائيل لم ينضم إلى مئات الشبان الذين نفذوا عمليات". ورأت الصحيفة أن "عناصر الانفجار تتراكم تدريجيا في الميدان. وليس صدفة أن إدارة بادين ترسل إلى هنا، خلال أسبوعين، قافلة جوية من كبار المسؤولين فيها. فإلى جانب القلق المبرر في واشنطن من محاولات الحكومة الجديدة لتغيير قواعد الديمقراطية في البلاد، فإن الأميركيين قلقون جدا من احتمال اشتعال واسع في الحلبة الفلسطينية".

وأشارت صحيفة "يسرائيل هيوم" إلى أن "الحلبة الفلسطينية على وشك الانفجار. وهذا الوضع يتطلب من إسرائيل الدمج بين استخدام القوة بشكل مدروس وضبط النفس وخطوات سياسية من أجل لجم التصعيد. وهذا التحدي مطروح الآن أمام حكومة نتنياهو". ووصفت الصحيفة الوضع الحالي بأنه "تحد أمني معقد وقابل للاشتعال أكثر من الماضي. والتخوف الفوري هو من موجة عمليات فردية، يسعون فيها إلى تقليد النجاح الذي حققه منفذي العمليات في نهاية الأسبوع الماضي في القدس، وأن يرافقها التهديد الدائم بعمليات بتوجيه منظمات". وتابعت الصحيفة أن "المطلوب الآن هو جهد أمني – سياسي معقد يستوجب وجود يد مستقرة على مقود القيادة (الإسرائيلية). ووجه نتنياهو عدة جولات مشابهة في الماضي، وكان دائما حذرا بألا يقدم على خطوات متشددة ومتسرعة. والقيادة الأمنية متعقلة أيضا، رغم أن ضلعين فيها من بين أضلاعها الثلاثة – وزير الأمن غالانت ورئيس هيئة الأركان العامة هيرتسي هليفي – إلى جانب رئيس الشاباك رونين بار، هما جدد في منصبيهما".

ولفتت الصحيفة إلى أنه "توجد في الكابينيت (اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون الأمن القومي) مجموعة من الوزراء الذي لديهم رصيد من التصريحات المتطرفة، الذين سيطالبون الآن بخطوات واسعة وبإعادة الأمن. وفي مقدمتهم، طبعا، وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، الذي وجد نفسه ليلة السبت، لأول مرة، ليس في الجانب الذي يتهم الآخرين بالتقاعس الذي كلّف بحياة بشر، وإنما كمن يتحمل مسؤولية عن النتائج القاسية ويُطالَب بالإيفاء بتعهداته. وعلى الأرجح أن بن غفير، مثل زملائه الجدد في الكابينيت، يدرك الآن حدود القوة". ورجحت الصحيفة أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، سيسعى خلال زيارته إلى إسرائيل، غدا، إلى "التأكد من أن إسرائيل لن تُجن، ولكن على إسرائيل أن تستعين به من أجل إحباط تعليق التنسيق الأمني الذي أعلنت عنه السلطة الفلسطينية يوم الخميس الماضي" في أعقاب مجزرة مخيم جنين.

وبحسب الصحيفة، فإن "للتنسيق الأمني مع الفلسطينيين أهمية ليس فقط من أجل منع احتكاك بين إسرائيليين وفلسطينيين، وإنما مجرد وجود العلاقة الأمنية بين الجانبين هو عامل لجم دائم لتصعيد. كذلك يوجد وزن للأردن ومصر في الجهود من أجل منع التصعيد الآن. وعمان مطالبة بالعمل مقابل السلطة الفلسطينية في الضفة، والقاهرة مقابل حماس في غزة". واعتبرت الصحيفة أن "هذه الجهود مجتمعة لفترة طويلة ستمكن إسرائيل من لجم الموجة الحالية من دون المخاطرة بانفجار كبير. وخطوات أخرى، ستعتبر عنيفة جدا، ليس فقط أنها قد لا تؤدي إلى النتيجة المطلوبة، وإنما قد تقود إلى سيناريو يحذرون منه في الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية في السنوات الأخيرة، باندلاع مواجهة واسعة في الحلبة الفلسطينية".

* * *

مدراء بنوك: سحب ودائع وتراجع قوة الشيكل بسبب "الإصلاح" القضائي

ترجمة :بلال ضاهر. موقع عرب 48

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أمس الأحد، أن رجال أعمال ومدراء بنوك حذروا رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من عواقب خطة إضعاف جهاز القضاء، التي توصف بـ"الإصلاح"، على الاقتصاد الإسرائيلي، لكن نتنياهو رفض أقوالهم واعتبر أن جهاز القضاء أضعف الاقتصاد. واجتمع نتنياهو مع أكثر من ثلاثين رجل أعمال ومديري بنوك وشركات تأمين وشركات سياحة وهايتك في مقر حزب الليكود في تل أبيب، أول من أمس الجمعة.

وقال مدير بنك هبوعليم، دوف كوتلِر، لنتنياهو إنه يلاحظ ارتفاع في سحب زبائن ودائع شخصية من البنوك في الأيام الأخيرة. وأشار إلى أن هذه ليست مبالغ كبيرة، لكن ما يجمع بين هذه الحالات أنها ليست أموال شركات هايتك.

ويأتي سحب الودائع من البنوك في أعقاب إعلان المديرة العامة لشركة "بابايا"، عينات غيز، عن نقل أموال الشركة إلى بنوك خارج إسرائيل، وبيان صندوق الاستثمارات الإسرائيلي "ديسربتيف" الذي يدير رأسمال بمبلغ 250 مليون دولار، عن إيداع أموال الصندوق في بنوك خارج إسرائيل.

وكشف مدير عام بنك ديسكونت، أوري ليفين، خلال الاجتماع عن أن بنوكا أجنبية باعت في الأيام الأخيرة سندات دين للحكومة الإسرائيلية وصرفوا شواكل وحولوها إلى دولارات، ما أدى إلى تراجع سعر صرف الشيكل، وحدوث فجوة كبيرة بين سندات دين الحكومة الأميركية وسندات دين الحكومة الإسرائيلية. ورجح ليفين أن هذا التطور قد يكون مرتبطا بعريضة وقعها 310 خبراء اقتصاديون في الجامعات الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، وحذروا فيها من تبعات خطة إضعاف جهاز القضاء على الاقتصاد الإسرائيلي.

وعادة يحاذر مسؤولون في البنوك من وصف ظواهر كهذه تحسبا من حدوث سحب ودائع واسع من البنوك، الأمر الذي من شأنه أن يقوض استقرار البنوك وعدم توفير أموال للزبائن، ما يهدد بانهيار بنوك.

وذكرت صحيفة "ذي ماركر" أن أقوال كوتلر ينبغي أن تقلق نتنياهو والبنك المركزي الإسرائيلي. فطرح موضوع سحب ودائع مالية من البنود علنا قد يُحدث حالة هلع والتسبب باتساع هذه الظاهرة وتهديد استقرار البنوك. وبحسب الصحيفة، فإن الوقت الذي يخصصه نتنياهو من أجل تهدئة المخاوف من أضرار قد تلحق بالاقتصاد يعكس الأهمية التي يوليها للأمر الوحيد الذي بإمكانه لجم خطة إضعاف جهاز القضاء، وهو الأسواق المالية. "وهو عالق بين الرغبة بدفع الخطة وبين التخوف من تبعات مدمرة لها على الاقتصاد."

ووصفت عريضة الخبراء الاقتصاديين التي وقعها 270 خبيرا وانضم إليهم نحو 40 خبيرا آخر، في نهاية الأسبوع الماضي، مخاطر الخطة على الاقتصاد، ومنها: تراجع التدريج الائتماني لإسرائيل، تراجع الاستثمارات الأجنبية، نقل شركات هايتك أعمالها إلى الخارج، هروب أدمغة وإلحاق ضرر طويل المدى بنمو الاقتصاد وجودة الحياة في إسرائيل.

وبدا نتنياهو خلال الاجتماع عازم على دفع خطة إضعاف جهاز القضاء قدما، رغم تحذيرات مدراء البنوك. واعتبر أن "مشكلة التقنين (وضع القوانين) في إسرائيل هي عائق هائل أمام الاقتصاد". وقال إن "المعجزة الاقتصادية الإسرائيلية ليست بفضل التقنين وإنما بالرغم من التقنين الإسرائيلي، الذي هو من الأسوأ في العالم الغربي. ورفع الجزمة البيروقراطية – القضائية سيجعل الاقتصاد الإسرائيلي يقفز مثل زنبرك، بين 1في المئة و2في المئة في الناتج القومي الخام." وكرر نتنياهو القول إن "النجاح الكبير لاقتصاد إسرائيل ليس بسبب التقنين وإنما بالرغم من التقنين، وأن 'أي شيء يخضع للمحاكمة' هو عائق أمام الأعمال وليس موجودا في أي مكان في العالم الغربي. وجميع المستثمرين في إسرائيل يقولون ذلك، وهناك آلاف المستثمرين الذي لم يصلوا إلى إسرائيل لهذا السبب بالضبط. وأنتم تعلمون أيضا إلى أي مدى يعرقل التقنين أعمالكم. ولذلك فإن الإصلاح القضائي سيساعد اقتصاد إسرائيل والأعمال في إسرائيل."

* * *

هآرتس: الصور من جنين أثارت الغضب في الشوارع، والرد جاء من أبناء الجيل الذي ليس له أمل

بقلم جاكي خوري

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

تسلسل الاحداث، من صباح يوم الخميس في مخيم جنين للاجئين وحتى العمليات أول أمس وأمس في القدس، يشهد على أن الامر لا يتعلق بروتين "مواجهات محددة"، بل يتعلق ببداية تصعيد يصعب التوقع الى أين سيؤدي. في اسرائيل كالعادة يفحصون الاحداث بعدد الضحايا في الطرف الاسرائيلي وامكانيات الرد. في حين أن تواصل القتلى في الشهر الماضي في الضفة الغربية تقريبا لم يجد أي اهتمام على المستوى الجماهيري. في وسائل الاعلام الاسرائيلية الامر مر على الاغلب تحت الرادار، ازاء الانشغال بخطة اضعاف جهاز القضاء وبعزل آريه درعي من منصبه كوزير وبحقوق المثليين. ما حدث وراء الجدار بقي هناك.

منذ بداية الشهر وحتى صباح يوم الخميس الماضي أحصت وزارة الصحة الفلسطينية 20 قتيل، معظمهم في منطقة جنين. التغيير في ذاك الصباح لم يكن في الواقع الاقتحام الاسرائيلي، بل عدد القتلى الفلسطينيين الذي بلغ 9 اشخاص. رواية اسرائيل بأن الامر يتعلق بنشاطات لإحباط تنفيذ عملية وأن الاهداف هي

مطلوبين من الجهاد الاسلامي وحماس، لم تقنع أي أحد في الساحة الفلسطينية. الصور غير المراقبة لنتائج الاقتحام تم نشرها في كل منصة محتملة، من الازقة في مخيمات اللاجئين وحتى مكتب محمود عباس في رام الله وقيادة حماس في القطاع. الغضب والاحباط تم الشعور بهما في كل زاوية والجميع خافوا مما سيأتي. تصريح وزير الامن الوطني، ايتمار بن غفير، في الاسبوع الماضي عن "الدرع الواقي 2" ظهر ملموس جدا.

عباس قام بعقد جلسة للقيادة الفلسطينية وأعلن عن وقف التنسيق الامني مع اسرائيل، في حين أن الوسطاء المصريين عملوا بشكل كثيف أمام محور القدس – غزة من اجل السيطرة على رد التنظيمات في القطاع وعلى الرد الاسرائيلي المضاد. في رام الله كانت هناك معطيات لضغط من الولايات المتحدة والدول العربية لمنع التصعيد. حتى مساء يوم الجمعة كان يبدو أن الطرفين سيردان بضبط النفس، ورغم الصور الصعبة والغضب الذي يفور في جنين، اكتفت حماس بالدعوة الى رد في الضفة، وفي اسرائيل انتقلوا الى الاستعداد لمظاهرات منتهى السبت.

الرد المؤلم جاء بالذات في ساحة خارج نطاق عمل محمود عباس واجهزته الامنية، في شرقي القدس، في عمليتي إطلاق نار. من أطلقا النار هما خيري علقم (21 سنة) ومحمد عليوات (13 سنة)، اللذان لم يكونا مولودين بعد عند اندلاع الانتفاضة الثانية. هما حظيا بالثناء في الشبكات الاجتماعية ومن المتحدثين باسم التنظيمات، واثبتا الى أي درجة يدور الحديث عن جيل بدون أمل .

نشطاء فتح في الميدان لم يعودوا يؤمنون بالمفاوضات والتنسيق، والحديث عن أفق سياسي ظهر لهم مثل حلم خيالي. ايضا في مكتب أبو مازن يدركون أن أي حديث عن عملية سياسية هو غير ذي صلة. حكومة اليمين المتطرفة في اسرائيل من ناحيتها تريد الرد بقبضة حديدية على العمليات، لكن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وجهاز الامن ايضا يدركون أن القوة الزائدة هي التي ستؤدي الى الحسم والتهدئة، بل العكس.

من يمكنهم حتى الآن لعب دور هم ثلاثة: الادارة الامريكية في واشنطن التي يجب أن تخرج عن عدم المبالاة وأن تثبت بأنها مختلفة بشيء معين عن مصطلحات ادارة ترامب. والملك عبد الله، ملك الاردن، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اللذان ايضا نتنياهو يهتم بإقامة علاقات معهما. في الوضع المعطى فان كل ما يمكن الطموح اليه هو ايجاد بالغ مسؤول يقوم بوقف هذه الهستيريا الخطيرة ويمنع استمرار سفك الدماء. الكرة توجد الآن بالتحديد في ملعب اسرائيل، لأنها بالفعل هي الطرف القوي، وهي المحتلة.

* * *

إسرائيل اليوم: مشكوك أن تكفي الردود الاعتيادية هذه المرة

بقلم ليلاخ شوفان

بعد اقل من شهر من تشكيل حكومة اليمين "على الملىء" لنتنياهو – سموتريتش – بن غفير تجد نفسها في اختبار أمني أول، متفجر ومركب على نحو خاص. صحيح أن موجة الارهاب بدأت في عهد الحكومة السابقة، قبل نحو 11 شهرا، لكن عمليات نهاية الاسبوع، وبخاصة العملية في نافيه يعقوب، اثبتت بان التصعيد لا يرحل الى اي مكان، بل العكس. منذ ليل السبت، بعد وقت قصير من العمليات، فهم جهاز الامن بان "النجاح" كفيل بان يجر وراءه عمليات تقليد، تنفذ بالهام من ذاك المخرب الذي نجح في أن يقتل بدم بارد سبعة اسرائيليين. اعلنت الشرطة عن رفع التأهب فورا، والجيش ايضا نشر أنه سيعزز القوات في الضفة الغربية. لكن التعزيز والتأهب لم ينجحا في منع عملية خطيرة اخرى أمس في ساعات الصباح.

صحيح أنه لم تكن لجهاز الامن معلومات مركزة على العمليات في نهاية الاسبوع، لكن بعد أن دخلت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي يوم الخميس الى قلب مخيم اللاجئين جنين لاعتقال خلية مخربين وصفت بانها "قنبلة موقوتة"، كان واضحا أن امامنا نهاية اسبوع مركبة.

في اثناء العملية في جنين قتل ما لا يقل عن تسعة فلسطينيين، معظمهم مخربون مسلحون. كان يمكن فقط الافتراض بأنهم لو كانوا فقط يعرفون بان هكذا سيتطور الوضع، لما كان مؤكدا انهم كانوا سيعملون بالشكل ذاته. في الجيش الاسرائيلي اشاروا بالمقابل بان هذه كانت عملية ضرورية. كما كان متوقعا، في ضوء عدد القتلى العالي، هددت منظمات الارهاب على الفور بالثأر، وردا على ذلك أطلق الجهاد الاسلامي، بإذن من حماس سبعة صواريخ نحو اسرائيل، اعترضت أربعة منها والاخرى تفجرت في مناطق مفتوحة. حماس، من جهتها، "شاركت في الاحتفال" حين اعلنت بأنها أطلقت صواريخ مضادة للطائرات نحو طائرات سلاح الجو التي هاجمت ردا على إطلاق الصواريخ نحو اسرائيل.

فترة مركبة حتى رمضان

في اسرائيل يقدرون بان ليس لحماس مصلحة في التصعيد حاليا، لكن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تشير منذ فترة بعيدة الى أن تنظيم الارهاب يحرض على الارهاب في الضفة. وسواء عمل المخربون في شرقي القدس بتوجيه من حماس أم لا، فان العمليات في نهاية الاسبوع هي بالضبط ما ارادت التنظيمات الارهابية التي دعت الى الثأر تحقيقه. فضلا عن الثأر كانت تريد في المرة التالية التي تفكر فيها اسرائيل في الدخول الى عش الدبابير في مخيم اللاجئين جنين أن تتذكر نهاية الاسبوع هذا فتتردد. مهما يكن من أمر، لا يوجد دليل على مشاركة التنظيمات الارهابية في العمليات المحددة لنهاية الاسبوع. فاذا كان الحديث يدور عن مخربين افراد،

فتجربة الماضي تفيد بان الاعمال الاكثر نجاعة ضدهم هي نشر واسع للقوات في الميدان وانتشار صحيح مثلما هو تعزيز جمع الشباك للمعلومات الاستخبارية.

أمس، مع خروج السبت، انعقد الكابينت السياسي الامني في بحث طارئ. على جدول الاعمال: تعزيز مكثف للقوات، اغلاق فوري لبيوت المخربين، اعتقال ابناء عائلاتهم، العمل على قانون طرد العائلات وغيرها. لكن حين يوجد سموتريتش وبن غفير في مواقع اساسية هامة بهذا القدر، مشكوك أن يكون ممكنا الاكتفاء بذلك.

يكفي أن نذكر بانه رغم كونه محافظا على السبت، في وقت قصير من المذبحة في نافيه يعقوب وصل ايتمار بن غفير الى ساحة العملية، هذه المرة كوزير للأمن القومي وليس كاستفزازي آخر. وهتافات "الموت للعرب" التي سمعها في المواقع، والتي كان يطلقها هو نفسه في الماضي، عدلها الوزير المحترم الى "الموت للمخربين". في اعقابه، رئيس الوزراء نتنياهو، الذي لم يكثر في الماضي من الوصول الى ساحات العمليات، وصل الى المكان بعد وقت قصير من ذلك، تحت حراسة مشددة.

لا شك أن العمليات قاسية جدا. القلب انكسر، الدم يغلي، لكن القرارات بالنسبة للخطوات الامنية التالية يجب اتخاذها من الرأس، وليس من البطن. برباطة جأش، بشكل متوازن، بشكل يهدئ الميدان ولا يوسع دائرة العنف. فعلى اي حال توجد امامنا فترة مركبة ومتفجرة، وبخاصة حين يكون بعد بضعة اسابيع شهر رمضان المرشح للاضطرابات. يخيل أن الايام القريبة القادمة ستثبت إذا كان بالفعل القول الدارج ان ما يرى من هنا لا يرى من هناك سينطبق ايضا على الثنائي بن غفير وسموتريتش.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: الساحة الفلسطينية.. تغير القواعد والافتراضات الأساسية...المشكلة الاستراتيجية: دائرة صراع بلا مخرج

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

منذ ما يقرب من عقد ونصف، كان الهدف الاستراتيجي "الإسرائيلي" في ساحة الصراع مع الفلسطينيين هو كسب الوقت، عندما لا يكون واضحًا ما هو الهدف، ولتأسيس تهدئة أمنية لأطول فترة ممكنة، عمليا الحديث هنا يدور عن إدارة الصراع دون أي محاولة للسعي للتوصل إلى تسوية، وهناك من يتمسك بالفكرة المعروفة بـ «تقليص الصراع»، وهي وسيلة لكسب الوقت وتأجيل قرارات ثقيلة تهدف إلى رفع العبء الفلسطيني عن "إسرائيل"، ومع ذلك، فإن الوقت عامل حاسم في الانجراف البطيء ولكن النافذ نحو واقع دولة واحدة بين البحر الأبيض المتوسط ونهر الأردن.

اتسم العام الماضي بتزايد العنف وتطرف الخطاب لدى الجانبين، وإحجام قيادات الجانبين عن اتخاذ قرارات أساسية ذات صلة بالدفع نحو تسوية مما يخلق مأزقاً سياسياً وخلفية لتصعيد المقاومة.

الاتجاهات التي شهدتها الساحة الفلسطينية في عام 2023

اشتداد المقاومة :تميز العام الماضي بموجة متزايدة من العمليات، خاصة في الضفة الغربية، والتي تسببت في أكبر عدد من القتلى في السنوات العشر الماضية- ثلاثة أضعاف ما حدث في العام الماضي، و**التحدي الرئيسي اليوم هو التهديد الأمني المتزايد في شمال الضفة الغربية، والذي يهدد بالانتشار إلى القدس ومناطق أخرى في الضفة الغربية**، وتنبع موجة العمليات واشتداد المقاومة من تفكك السلطة الفلسطينية وفقدانها للشرعية في أوساط الجمهور الفلسطيني والأمل في إنهاء الاحتلال، و يقودها شبان فلسطينيون في ظل تراخي وعدم وجود دافعية لمنع الهجمات من جانب الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية (بسبب صورتهم كمتعاونين مع "الجيش الإسرائيلي" في نظر الجمهور الفلسطيني)، وتوافر الأسلحة التي مصدرها "إسرائيل" وتزايد التهريب من الأردن، وزيادة الاحتكاك والاشتباكات مع الشبان الفلسطينيين المسلحين وتعزيز ديناميكيات التصعيد.

الساحة الفلسطينية تعيش عصر «اليوم التالي لعباس «والصراعات الداخلية على الخلافة تغذي ديناميات التصعيد، والتي تنعكس في الإحجام عن تحمل المسؤولية عن بؤر المواجهات، وبالتالي تدفع "الجيش الإسرائيلي" إلى القيام بعمليات مكثفة حتى بدون تعاون وأحيانًا مع معارضة الأجهزة الأمنية الفلسطينية وبالتالي زيادة الاحتكاك مع السكان الفلسطينيين.

حماس تقوي نفسها كحامية المشروع الوطني الفلسطيني :تخشى "إسرائيل" شن حملة عسكرية شاملة ضد الجناح العسكري لحركة حماس بسبب تكلفتها الباهظة من ناحية الخسائر في الأرواح والخوف من المكوث في قطاع غزة لوقت طويل وتستغل حماس هذا الأمر، لا سيما من عدم تدفيعها ثمن تشجيعها وتشغيلها المقاومة في القدس والضفة الغربية، ومواصلة ترسيخ نفسها في قطاع غزة، وتربعها على الساحة السياسية في الطريق لقيادة الساحة الفلسطينية.

القدس: تمتلك قابلية كبيرة للانفجار في ظل الصراع من أجل السيادة على المسجد الأقصى.

في مدينة القدس تجتمع كل عوامل الصراع وهي المحرك الرئيسي للتصعيد (بما في ذلك مشاركة المواطنين من فلسطيني 48).

إن العدد المتزايد من الاقتحامات من المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى في السنوات الأخيرة، والذين يؤدي

بعضهم طقوسا يهودية سرية أو علنية يعتبرها الجانب الإسلامي بمثابة اعتداءات على المسجد الأقصى، يحفز العديد من العناصر التي تعتبر نفسها "مدافعة عن الأقصى" – معظمهم من الشباب الفلسطينيين من القدس – وهم مستعدون للدفاع عن مصالح المسلمين في المسجد الأقصى.

الصراع يعود إلى الساحة الدولية

إن تراجع الاهتمام الذي يبديه النظام الإقليمي والمجتمع الدولي بشأن القضية الفلسطينية قد يتحول إلى زيادة اهتمام في ظل صعود حكومة يمينية في "إسرائيل" وخاصة إذا قامت هذه الحكومة بإجراءات الضم وشددت من احتلالها وعدوانها على الضفة الغربية.

لا يمكن إخفاء أو تجاهل القضية الفلسطينية

من الواضح أن السياسة الحالية قد استنفدت المزج بين استخدام القوة المتزايدة في الضفة الغربية والجهود المبذولة للاحتواء وزيادة عدد تصاريح العمل للعمال الفلسطينيين في "إسرائيل"، والجهود تتآكل بفعل إجراءات الضم الزاحفة التي قد تتكثف مع تشكيل الحكومة الجديدة التي أعلنت نواياها بالفعل.

السيناريوهات المحتملة لتطور الأحداث في العام المقبل

•تصاعد المقاومة بشكل رئيسي في الضفة الغربية، وانتفاضة شعبية إلى حد الانتفاضة المسلحة.

•تستمر حماس في تعزيز أو مراكمة قوتها وتكتسح إنجازات سياسية في قطاع غزة على خلفية مشاريع إعادة الإعمار، وتنجح في جلب الشباب الفلسطيني الذين يسعون إلى تحدي "إسرائيل."

•وبسبب تفاقم الأحداث (مع انتهاء عهد عباس) – يحدث تدخل دولي يتمحور حول مطلب السماح بإجراء انتخابات للمجلس التشريعي ورئاسة السلطة الفلسطينية، بما في ذلك السماح بالتصويت في مدينة القدس.

•مصالحة فلسطينية داخلية – تجددت محادثات المصالحة بين حركتي فتح وحماس تحت عنوان "وحدة الصف" في ضوء تشكيل الحكومة اليمينية.

•لفترة طويلة، كانت الساحة الفلسطينية تستعد لليوم الذي سينزل فيه محمود عباس عن كرسي الرئاسة، لذلك قد تتطور عدة سيناريوهات في اليوم التالي لعباس، الأول: سيناريو متفائل لانتقال منظم للقيادة واستمرار عمل السلطة على الأقل في مستواها الحالي. والآخر: سيناريو سلبي من الصراعات المستمرة على القيادة مرورا بالتطور إلى فوضى، ومن ثم إلى تفكك السلطة الفلسطينية.

توصيات حول السياسة التي يجب أن تتخذ

مطلوب من "إسرائيل" أن تتعامل في وقت واحد مع اتجاهين خطرين يغذي كل منهما الآخر:

1 -**على المدى القصير** :هناك احتمال متزايد لاندلاع مواجهات واشتباكات مسلحة في الساحة الفلسطينية، في أعقاب الأحداث التي تطورت في عام 2022 وردا على الخطوط العريضة الواضحة للحكومة الجديدة فيما يتعلق بالساحة الفلسطينية.

2 -**على المدى المتوسط والبعيد** :الانزلاق إلى واقع دولة واحدة لن يسمح لـ"إسرائيل" بالانفصال عن الفلسطينيين في المستقبل واغتنام فرص التسوية السياسية.

- **بالنسبة للسلطة الفلسطينية** وقف تفككها وتقويتها والعمل على استقرارها مع الحفاظ على تفوقها مقارنة بحماس. وفي مواجهة إمكانيات تفجر الأوضاع، يجب تكثيف النشاط الأمني لإفشال وتفكيك البنى التحتية للمقاومة في الضفة الغربية، مع إجراء حوار أمني لوضع خطوط عريضة لتفاهمات ذات صلة لتعزيز وترسيخ استقرار حكم السلطة الفلسطينية وأهمها: التزام "إسرائيلي" بتقليص النشاط في مناطق سيطرة الفلسطينية إذا تعهدت أجهزة السلطة الفلسطينية الأمنية بتنفيذ مسؤوليتها في محاربة "الإرهاب" وتفكيك البنى التحتية له وفرض القانون والنظام."

•إذا تحقق هدوء أمني واستقرار، يُقترح أن تمنح "الحكومة الإسرائيلية" السلطة الفلسطينية سيطرة كاملة على شمال الضفة الغربية.

•دمج السلطة الفلسطينية في الترتيبات الإقليمية على أساس "اتفاقيات إبراهام."

•التراجع عن منع نمو قيادة فلسطينية جديدة، قائمة على القادة المحليين ورجال الأعمال والأكاديميين ورؤساء الأطر الطلابية وعناصر المجتمع المدني.

•يجب على "إسرائيل" أن تحرص على عدم اتخاذ خطوات أحادية الجانب من شأنها أن تغير بشكل جذري الواقع في ساحة الصراع، وهذا ينطبق بشكل خاص على تطبيق السيادة (أي الضم) على مناطق في الضفة الغربية، وإقامة مستوطنات جديدة.

من منظوربعيد المدى، يجب إيقاف الانزلاق إلى و اقع دولة واحدة. في هذا الإطار، فإن الخطوات التالية مطلوبة :ترميم الحاجز الأمني واستكماله؛ مخطط موسع للكتل الاستيطانية وتقليص البناء خارجها؛ مراقبة وتطبيق منع البناء غير القانوني ومنع إنشاء بؤر استيطانية إضافية؛ صياغة مخططات تفصيلية للبنية التحتية للفلسطينيين في الضفة، تطوير العمالة والمناطق الصناعية؛ تحسين شبكة الطرق الفرعية؛ تطوير الطاقة ووسائل الإنتاج الفلسطينية المستقلة، تقليل مساحات الاحتكاك.

بالنسبة لحماس استمرار تفاهمات التهدئة في قطاع غزة :تسهيلات اقتصادية ومدنية وصرامة أمنية، في الوقت نفسه، من الضروري التحضير لحملة عسكرية لتحييد القدرات الاستراتيجية لحركة حماس (الصاروخية، والطائرات بدون طيار والسيبرانية، والبنية التحتية للأنفاق).

بالنسبة للقدس يوصى بالسعي للوصول إلى ترتيب أو اتفاق جديد، بمعنى طريقة مؤقتة في المسجد الأقصى مع المملكة الأردنية، تأخذ في الاعتبار التغييرات التي حدثت في المسجد في السنوات الأخيرة؛ وإنشاء آلية استشارية لإدارة المسجد الأقصى بمشاركة خبراء في الموضوع – أردنيين وفلسطينيين وإسرائيليين" (من الممكن أن تشمل رجال الدين أيضًا) – كإطار دائم للحوار والتنسيق والتعاون فيما يتعلق بالاقتحامات والعبادة في المسجد الأقصى، ستكون هذه الآلية قناة اتصال وحوار دائمة للتنسيق وبناء الثقة، وستعمل على تعزيز الإجراءات لتهدئة المشاعر استعدادا للأحداث القابلة للانفجار، خاصة خلال المناسبات والأعياد.

* * *

شرطة العدو في حالة تأهب قصوى: 41 إنذارا بتنفيذ عمليات

عززت شرطة العدو قواتها في جميع أنحاء الكيان بعد تنفيذ عمليتي القدس، وقالت رئيسة قسم العمليات في شرطة العدو "سيغال بار تسفي" لصحيفة معاريف" :**وقع هذا الشهر فقط 32 عملية، بما في ذلك 29 محاولة تنفيذ عمليات، فيما أسفرت ثلاث عمليات عن سقوط قتلى."** وأضافت "تسفي": "من بين محاولات تنفيذ العمليات، هناك 17 محاولة كانت بإطلاق النار، وخمس عمليات بعبوات ناسفة تم فيها تحييد المنفذين، وتم القضاء على خمسة أفراد وأصيب شخص بجروح خطيرة، كما تلقينا 41 تحذيراً لتنفذي عمليات أخرى." وأشارت "تسفي" أن شرطة العدو رفعت درجة الجهوزية لديها، في جميع أنحاء الكيان خصوصاً بالمناطق التي يسكنها الحريديم المتطرفون والتي من بينها مدينة العاد وبني براك وغيرهم. وبحسب "تسفي" تم نشر حوالي 400 ضابط شرطة في القدس ويعمل مئات من ضباط الشرطة في كل وردية.

يشار إلى أن جيش العدو عزز قواته في الضفة الغربية بثلاث كتائب، في ظل العمليات والمواجهات التي ينفذها الفلسطينيون بعد مجزرة جنين التي أسفرت عن ارتقاء 10 شهداء الخميس الماضي. وكشف جيش العدو مساء الأحد عن سقوط حوامة مسيّرة تابعة له في قطاع غزة خلال نهاية الأسبوع. واعترف الجيش على لسان المتحدث باسمه بسقوط الحوامة: "سقطت حوامة مسيرة للجيش في أراضي قطاع غزة خلال نشاط عملياتي خلال عطلة نهاية الأسبوع، ويجري التحقيق في الحادث." وقالت إذاعة جيش العدو إن هناك خوفا لدى المنظومة الأمنية من تسرب المعلومات.

من جهتها أعلنت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس أنها سيطرت على حوامة مسيرة للعدو خلال العدوان الأخير وقد حصلت منها على معلومات حساسة. وفي بيان عسكري للكتائب قالت إنها تمكنت من السيطرة على حوامة صهيونية مسيّرة كانت في مهمة خاصة داخل قطاع غزة، وقد استطاع مهندسوها من التعامل مع الحوامة واستخراج معلومات مهمة وحساسة تخص قوات العدو منها.

* * *

القناة 12: أرض النيل" تسير بسرعة نحو الكارثة

بقلم إيهود يعاري

تشهد مصر أرض النيل أزمة اقتصادية حادة، وخطر اندلاع غضب جماعي في الميادين لم يعد سيناريو وهميًا، وقد تصل دولة يبلغ عدد سكانها حوالي 110 ملايين نسمة إلى الإفلاس بسبب ديونها الهائلة بينما يعاني سكانها من فقر مدقع.

فقد الجنيه المصري نصف قيمته، أي أن الرواتب فقدت نصف قيمتها! وارتفعت الأسعار بنسبة 40٪ وتضاعفت تكلفة المنتجات الغذائية بينما تجاوز التضخم 25٪، وتم رهن نصف الميزانية لدفع فوائد الدين الوطني، والذي يجب سداد 100 مليار دولار منه في السنوات الأربع المقبلة، وقام المستثمرون بسحب 20 مليار دولار من البلاد في الأشهر الأخيرة، وهذه معطيات لكارثة وشيكة.

في مصر تم مؤخراً إنشاء مجموعة على الإنترنت تضم 126 ألف عضو تسمى "ما هو باهظ الثمن يمكن استبداله "، وهي تتعامل مع وصفات وجبات رخيصة بدون لحوم، وأصبحت مصر تستجدي التبرعات رغم أنها كانت أول من وقعت اتفاقية السلام مع إسرائيل ووقفت دائمًا إلى جانب الولايات المتحدة.

تعيش عائلة مصرية متوسطة من الطبقات الوسطى العاملة هذه الأيام في عيشة مؤلمة من الفقر المدقع، بالنسبة لأولئك الذين لديهم مدخرات، اتضح بشكل مفاجئ أن البنوك تحد من سحب الأموال، حتى أكشاك "الكشري" – الطعام الشعبي الرخيص تفقد زبائن لديها منذ سنوات، أصبح البيض من الرفاهية، والباعة في سوق خان الخليلي الشهير يبكون بشدة الآن في ذروة الموسم اختفاء السياح من روسيا وأوكرانيا، الذين شكلوا ثلث إجمالي عدد الزائرين للسوق.

حتى الآن، نجح الرئيس السيسي في الحفاظ على الهدوء بمساعدة ودائع تبلغ نحو 20 مليار دولار سنويًا من الدول النفطية العربية، التي تخشى انهيار الأخت الكبرى، لكن في نهاية الأسبوع الماضي حلت الكارثة: بدأت المملكة العربية السعودية تليها الكويت في التلميح إلى أن سخاءهم على وشك الانتهاء، ورفض كلاهما المشاركة في المؤتمر الطارئ الذي دعا إليه حاكم الإمارات محمد بن زايد في أبو ظبي بهدف مساعدة مصر والأردن،

وأضاءت أنوار الإنذار في القاهرة: بدون هذه المساعدة ستشبه مصر الأرجنتين المفلسة أو لا سمح الله تصبح "لبنان الثاني."

وافق صندوق النقد الدولي هذا الشهر على منح السيسي 3 مليارات دولار، وهذه هي المرة الرابعة في السنوات الست الماضية، لكنه قدم شروطاً صعبة: تخفيض آخر لقيمة الجنيه المصري وتخفيض كبير في الإنفاق الحكومي بما في ذلك تخفيضات في دعم الخبز، يتذكر الجميع هناك أحداث الشغب في كانون الثاني (يناير) 1977، عندما رفع الرئيس السادات أسعار خبز البيتا واضطر إلى التراجع عن ذلك. أكثر من ذلك، يطالب الصندوق الجيش المصري بالبدء في إنهاء سيطرته على الاقتصاد الذي تديره ما لا يقل عن ألف شركة. حيث توجد بينها مجموعات ضخمة تحتكر العديد من القطاعات وتشجع على صب عشرات المليارات من الدولارات على المشاريع الاستعراضية المشكوك في جدواها، مثل إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة بتكلفة 60 مليار دولار، وأطول قطار بدون سائق في العالم بتكلفة 23 مليار دولار أخرى. يجني الجيش الإيرادات ويخوض سباق شراء غير منضبط ودون تفسير منطقي خلف أنظمة أسلحة أكثر وأكثر تكلفة من جميع الأنواع.

السيسي، ليس من الصعب التخمين أنه في مأزق صعب، هو يخشى حرمان الضباط من أبقارهم الحلوب وفي الوقت نفسه يخشى ردود فعل الجمهور على ارتفاع الأسعار، إنه يخشى الديون المتضخمة التي تضاعفت أربع مرات منذ توليه السلطة في عام 2014، ويخشى من انقباض أيدي السعوديين، باختصار، المصريون في حالة يرثى لها.

* * *

أخبار12: العلاقات مع "إسرائيل" التي يُفضل السعوديون إبقاءها سرية

بقلم نيردبوري

يسافر كبار "الإسرائيليين" ورجال الأعمال والمستشارون إلى المملكة العربية السعودية بانتظام، وهذه علاقات عميقة وتستمر في التوسع، وهناك تبادل للمعلومات وكذلك صناعات ومنتجات وأنظمة يشتريها السعوديون من "إسرائيل."

الخط الواصل بين "تل أبيب" والرياض نشط للغاية هذه الأيام حتى ولو كان سراً ويتم استقبال "الإسرائيليين" بحرارة هناك، فهم موضع ترحيب كبير في الرياض، والسعوديون متعطشون لـ "القدرات الإسرائيلية" في مجالات الأمن والإنترنت والزراعة والطب، "فالتكنولوجيا الإسرائيلية" تفتح العديد من الأبواب ولها تأثير كبير.

إن العلاقات بين البلدين معقدة، لكنها ذات أهمية كبيرة في المفهوم أو التصور "الأمني الإسرائيلي"، فالمملكة العربية السعودية تفضل الحفاظ على العلاقات مع "إسرائيل" هادئة وسرية، فهي تعتبرها مهمة وذخراً، لكنها لا ترغب في تناولها في وسائل الإعلام، لكن نتنياهو يتحدث علناً عن رؤيته للموضوع، وأن العلاقات تجري بشكل وثيق من خلف لكواليس.

تتم إدارة هذه العلاقات من خلال مسؤولين في وزارة الدفاع السعودية بالتنسيق مع "الموساد" والهيئات الأخرى، وهناك تعاون في المحور الاستخباري والعسكري، فالجسر الأمني هو حلقة الوصل بين الدول، ولكن ليس هو فقط: فـ"الشركات الإسرائيلية" الخاصة التي تعمل في المجالات المدنية المختلفة تعمل أيضاً في المملكة العربية السعودية، وهذا يمكن أن يؤدي مستقبلاً إلى زيادة مستوى العلاقات. وتمتلك المملكة العربية السعودية حالياً مكانة مُختلفة، ليس فقط من وجهة نظر "إسرائيلية"، ولكن أيضاً على الصعيد العالمي. تجعل موارد النفط والقدرة الإنتاجية الكبيرة -وسط أزمة الطاقة العالمية- من المملكة العربية السعودية دولة مهمة جداً، فالجميع يحجون إلى الرياض، والمملكة العربية السعودية التي لطالما طالبت بالالتزام الأمريكي بأمنها أدركت قيمتها المتجددة، لذلك تطالب واشنطن بمطالب جديدة، إنها تريد المزيد من الأسلحة، حتى إنها تطلب بطائرات F-35 وتطلب مفاعلا نوويا مدنيا لتوليد الطاقة.

عندما تصبح المنطقة بؤرة الصراع بين القوى..

أصبح توقيت الطلبات أكثر تعقيداً من أي وقت مضى: فأزمة الطاقة والمساعدات العسكرية الإيرانية لروسيا في أوكرانيا، ومحاولة الصين استغلال التوترات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية لتقويض الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط، كل هذه الأمور حولت مرة واحدة المنطقة إلى ساحة صراع بين القوى.

سعت الولايات المتحدة مؤخراً لتقليل مشاركتها في الشرق الأوسط من أجل تكريس الاهتمام والموارد للتغييرات الدراماتيكية في آسيا وأوكرانيا، والآن أصبح الشرق الأوسط مرة أخرى في مركز اهتماماتها، لدرجة أن بايدن اضطر إلى تنحية المبادئ والقيم والإهانات جانباً للعمل مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ترى الصين في الرياض سوقاً كبيراً، لذلك وقعت اتفاقيات تعاون واسعة النطاق، وقعت -الصين المتحالفة مع روسيا، والسعودية العدو اللدود لإيران- اتفاقيات كثيرة، في وقت حذر فيه البنتاغون من زيادة العلاقات العسكرية بين موسكو وطهران، وتسمح مذكرة التفاهم بين الرياض وبكين لشركة الاتصالات الصينية العملاقة "هواوي" بتزويد الحكومة السعودية بقدرات الحوسبة السحابية وخدمات تكنولوجيا المعلومات الأخرى.

الولايات المتحدة تحذر منذ وقت طويل من أن منتجات "هواوي" قد تسمح للحكومة الصينية بسرقة المعلومات من مستخدميها، وبهذه الطريقة يمكن للنظام مراقبة المعارضة داخل البلاد، وترى الصين المملكة

العربية السعودية كمصدر محتمل للتمويل والوقود، ولكن الولايات المتحدة تقول: نتسامح مع مثل هذه التحركات وهذا لن يساعد في حصول السعودية على الطائرات الأمريكية F35 التي تريدها.

العقبة الكبيرة لا تزال هُنا..

كيف ستسخّر "إسرائيل" هذه التطورات لصالحها، وهل تستطيع ذلك في ظل الحكومة الجديدة التي تشكلت في تل أبيب؟

اعترف السعوديون بالفعل بوجود "دولة إسرائيل"، لكن العقبة الأكبر التي لا تزال قائمة هي العلاقات بين "إسرائيل" والفلسطينيين، بينما في معظم الدول العربية أصبحت هذه القضية غير ذات صلة، لكن المملكة العربية السعودية تنظر للأمور بشكل مختلف.

في "إسرائيل" يحذرون كثيراً من التحدث عن عمق العلاقة مع السعوديين؛ فالفهم في تل أبيب -كلما تحدثوا أكثر زاد الضرر بفرصة تحقيق اتفاق سلام كامل-، بينما يعتقد المطلعون على العلاقة والمفاوضات التي تطورت بين "الدولتين" أن ذلك ممكن، لكن هناك عدة عقبات، فلا يزال الملك يؤمن بحل الدولتين في "المخطط السعودي" ويدفع باتجاهه، أو بشكل أكثر دقة يمنع التقدم في قنوات أخرى، بينما "بن سلمان" يعتقد خلاف ذلك، لكنه لن يتخذ خطوة التحدي حتى رحيل والده.

المسجد الأقصى

الإسلام له ثلاثة أماكن مقدسة: مكة والمدينة والمسجد الأقصى، وكلما أكدت "إسرائيل" سيادتها على **المسجد الأقصى** ابتعدت السعودية عن المضي قدماً في المفاوضات من أجل اتفاقية تطبيع، ومن الأهمية احترام الاتفاقيات المبرمة مع السعودية للحفاظ على الوضع الراهن، على عكس الدول الأخرى في المنطقة مثل الأردن ومصر، يمكن أن يتأثر الرأي العام السعودي، عندما يتوفى الملك، وسيتمكن محمد بن سلمان من تطبيع الرأي العام والشعب السعودي دون صعوبة، وهذا ما يعتقده "المسؤولون الإسرائيليون."

النقطة الأهم هي الأقصى والحفاظ على الوضع الراهن

خلال اتفاقات السلام مع الأردن تم الاتفاق حول مسؤولية الوقف في المسجد الأقصى، أولئك المطلعون جيداً على علاقات "إسرائيل" مع المملكة العربية السعودية ومع الجيران الآخرين في المنطقة يصفون اقتحام "بن غفير" للمسجد الأقصى بأنه ضار، لقد كان ذلك بمثابة إصبع في العين، والدليل على ذلك أن الإمارات ألغت زيارة نتنياهو المخطط لها إلى أبو ظبي بعد اقتحام "بن غفير" للمسجد الأقصى، وهذه ليست سوى البداية.

الحلول التي يبحث عنها النظام السعودي في "إسرائيل"

من الأمور المهمة في زيارة نتنياهو لملك الأردن الأسبوع الماضي الوعد بالحفاظ على الوضع الراهن في المسجد الأقصى، فنتنياهو وعد بذلك لأنه يدرك أن القضية هي بوابة للتقدم في العلاقات مع السعودية، وفي قضية الأقصى هناك إجماع عربي بحساسيته لدى كل الجماهير والأطر، وهذا هو أكبر موحد وأكثرها تفجراً اليوم، ومن أجل التوصل إلى تفاهم مع السعوديين، فإن "إسرائيل" مطالبة بإجراء اتصالات سرية وهادئة والتصرف بحساسية عالية بشأن قضية المسجد الأقصى، **لكن هل هذا الأمر ممكن هذه الأيام؟**

في ظل الحكومة الحالية، سيكون من الصعب إحداث انفراجة أو اختراق في العلاقات مع المملكة العربية السعودية، وهذا ما يؤمن به أولئك الذين يعرفون كلا الجانبين من كثب، كما أن هذا يعتمد على المناخ الإقليمي وفي النهاية بالطبع على الإرادة والرغبة السعودية، فالعلاقة بين الزعيمين نتنياهو وبن سلمان لها أهمية كبيرة.

هناك عامل مؤثر آخر على العلاقة مع "إسرائيل" وهو العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، فقد وقعت الإدارة الأمريكية بالفعل خلال عهدي أوباما وترامب سلسلة من صفقات الأسلحة بقيمة 700 مليار دولار بين البلدين، يُنظر إلى الاتفاقات على أنها محاولة للحد من نفوذ إيران في منطقة الشرق الأوسط، وقاد بايدن سياسة متناقضة تجاه السعوديين بسبب انتهاك حقوق الإنسان وقتل الصحفي **جمال خاشقجي**، وبالتالي هناك علاقات لكنها فاترة، فالسعوديون خائفون للغاية من إيران، وليس لديهم رد جيد على هجمات الطائرات بدون طيار وصواريخ كروز الحوثية لذلك تبحث السعودية أيضاً عن حلول لدى "إسرائيل."

هكذا يتم نسج العلاقات..

قدم رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في القسم الأمني – السياسي في وزارة الجيش "شمعون" لمحة عن العلاقات الأمنية مع العالم العربي، وقال لبرنامج "مود كاست" في وزارة الجيش: "في العلاقات بين الدول هناك مجموعة من الحساسيات التي عادة ما تتأثر بالساحة الداخلية لكل دولة، ونحن بحاجة إلى أن نكون حساسين لهذا الأمر، ونعلم أنه على الرغم من المصلحة الضرورية التي يراها كلا الطرفين في التعاون، هناك دول لا تزال تفضل عدم الإعلان عن العلاقة، وفي أوقات الأزمات والتوترات السياسية أحياناً يكون الجسر الوحيد الذي لا يزال يعمل بلا توقف بين الدول هو العلاقة الأمنية، وفي بعض الأحيان يكون الفهم أن هذه هي العلاقة التي ستؤدي في النهاية إلى حل الأزمة السياسية."

وهذا هو المكان الذي تدخل فيه "إسرائيل" الصورة بكامل قوتها، ليس فقط الحلول الإلكترونية من خلال برنامج التجسس "بيغاسوس" من شركة NSO التي فتحت الباب في الرياض، فالآن أيضاً أنظمة كشف واعتراض الصواريخ والطائرات بدون طيار وصواريخ كروز مثل نظام القبة الحديدية، والتي وفقاً للتقارير

يطلبها السعوديون، تعتبر ورقة قوية لـ"إسرائيل"، ولم يتقرر بعد ما إذا كانت ستستخدمها، وهل ستتم الموافقة على بيعها أصلاً، وماذا ستطلب في المقابل؟

خلف الكواليس، تُبذل بالفعل جهود لترتيب زيارة نتنياهو إلى المملكة العربية السعودية ولقاء دافئ مع محمد بن سلمان، لكن نتنياهو يعلم أنه لا يمكن أن يذهب خالي الوفاض، عند هبوطه هناك سيُطلب منه أيضاً التعهد بتهدئة العمليات في المسجد الأقصى، وربما أيضاً حزمة أسلحة جديدة للمضيفين.

* * *

بسبب خطة إضعاف القضاء: تراجع قوة الشيكل وأسهم البورصة الإسرائيلية

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

استمر تراجع سعر صرف الشيكل مقابل الدولار واليورو اليوم، الإثنين، وذلك على خلفية التخوفات من تأثيرات خطة حكومة بنيامين نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء على الاقتصاد الإسرائيلي، وتحذيرات مسؤولين اقتصاديين لنتنياهو، يوم الجمعة الماضي، من عواقب الخطة. وارتفع سعر صرف الدولار صباح اليوم بنسبة 1.1في المئة وبلغ 3.476 شيكل، فيما ارتفع سعر صرف اليورو بنسبة 1.15في المئة وبلغ 3.777 شيكل، كما ارتفع سعر صرف الجنيه الإسترليني بـ1في المئة وبلغ 4.3 شيكل. وكانت أسعار صرف هذه العملات قد ارتفعت يوم الجمعة الماضي بنسب تراوحت بين 0.9في المئة و1.15في المئة. وفي موازاة ذلك، سجل انخفاض حاد في مؤشرات البورصة الإسرائيلية بالرغم من إغلاق بورصة وول ستريت على ارتفاع في مؤشراتها. وتراجع مؤشر "تل أبيب 35" بـ2في المئة، و"تل أبيب 125" بـ2.2في المئة، وهبط مؤشر "تل أبيب المالي" بـ4.3في المئة.

وحذر مدراء بنوك إسرائيلية خلال اجتماعهم مع نتنياهو، يوم الجمعة الماضي، من أنه يلاحظ ارتفاع في سحب زبائن ودائع شخصية من البنوك في الأيام الأخيرة، ومن أن بنوكا أجنبية باعت في الأيام الأخيرة سندات دين للحكومة الإسرائيلية وصرفوا شواكل وحولوها إلى دولارات، ما أدى إلى تراجع سعر صرف الشيكل. وحذر مدراء بنوك أجنبية تعمل في إسرائيل من مخاطر مشابهة. ورجحوا أن هذا التطور قد يكون مرتبطا بعريضة وقعها 310 خبراء اقتصاديون في الجامعات الإسرائيلية، الأسبوع قبل الماضي، وحذروا فيها من تبعات خطة إضعاف جهاز القضاء على الاقتصاد الإسرائيلي. إلا أن نتنياهو بدا خلال الاجتماع عازم على دفع خطة إضعاف جهاز القضاء قدما، رغم تحذيرات مدراء البنوك. واعتبر أن "مشكلة التقنين (وضع القوانين) في إسرائيل هي عائق هائل أمام الاقتصاد". وقال إن "المعجزة الاقتصادية الإسرائيلية ليست بفضل التقنين وإنما بالرغم من التقنين الإسرائيلي، الذي هو من الأسوأ في العالم الغربي. ورفع الجزمة البيروقراطية – القضائية سيجعل الاقتصاد الإسرائيلي يقفز مثل زنبرك، بين 1في المئة و2في المئة في الناتج القومي الخام."

وأمس، تراجعت جميع أسهم البنوك الإسرائيلية الكبرى: "تل أبيب الينوك" بنسبة 4.3في المئة، "ديسكونت" 4.8في المئة، مِزراحي – طفاحوت" 4.7في المئة، ليئومي وبينليئومي 4.4في المئة، وهبوعليم 3.7في المئة.

ومن شأن ارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الشيكل، خاصة الدولار واليورو، أن يؤدي إلى رفع أسعار المنتجات المستوردة في إسرائيل وبشكل خاص المواد الخام، وإلى ارتفاع التضخم. ويؤثر ذلك خصوصا على ارتفاع أسعار البنزين، الذي تم الإعلان أمس عن ارتفاع سعر ليتر البنزين أوكتان 95 بـ33 أغورة.

* * *

باحث إسرائيلي بارز: هذه نهاية "إسرائيل".. لن يريد أحفادي العيش هنا

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

قال البروفيسور دانيال كانمان الباحث الإسرائيلي الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد إنه قلق على "إسرائيل" أكثر مما كان خلال حرب يوم الغفران (أكتوبر 1973). أكثر ما يقلق كانمان الحاصل على جائزة نوبل عام 2002 عن أبحاثه في "صنع القرار في الاقتصاد السلوكي"، هو "الانقلاب القضائي"، في إشارة إلى خطة تدفعها حكومة بنيامين نتنياهو لتنفيذ إصلاحات على نظام القضاء، والتي أدت بالفعل إلى تحذير من محافظ بنك إسرائيل، وأثارت احتجاجا في عالم التكنولوجيا الفائقة (هاي تيك) وزادت كذلك من مستوى القلق بين وكالات التصنيف الائتماني الدولية.

وقال كانمان (88 عاما) للقناة "12" الإسرائيلية: "بالنسبة لي، هذه نهاية العالم تقريبا، هذه نهاية إسرائيل كما كنت أعرفها." وأضاف "حاولت المقارنة بين ما إذا كنت قلقا أكثر في عام 1973 والإجابة - أني كنت أقل قلقا، اليوم قلقي أكثر. أنا قلق بشأن جوهر الدولة." وتابع: "ماذا يمكن أن يحدث - هذا ليس البلد الذي نشأت فيه، هذا ليس البلد الذي سيرغب أحفادي في العيش فيه. عندما تتوغل السلطة التنفيذية على السلطة القضائية، فإنها تديم حكم أي حزب .. هذه نهاية الديمقراطية بلا شك." ومضى بقوله: "إسرائيل تنضم بذلك إلى المجر وتركيا وبولندا - ناد محترم جدا من الديكتاتوريات التي تتظاهر بأنها ديمقراطية. وتبدأ العملية بإلغاء النظام القضائي كنظام مستقل وتستمر مع الصحافة والحرية الفردية - هذا هو الاتجاه."

كانمان، الذي حصل أيضا على وسام الحرية الرئاسي من الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما في عام 2013 مضى بقوله: "في النظام الديمقراطي، يكون النظام القضائي مستقلا وله الكلمة الأخيرة في تفسير القانون. ليست أغلبية 61 مقابل 54، ليست الأغلبية هي من تحسم." وأضاف "لكي يتغير النظام الحاكم، هناك الحاجة إلى الديمقراطية، وما يضمن ذلك هو القضاء"، متابعا "لا أفهم كيف يمكنهم أن يدعوا خلاف ذلك، هذا ليس إصلاحا من وجهة نظري، بل تدمير للديمقراطية."

والأسبوع الماضي حذر محافظ بنك إسرائيل، أمير يارون، في اجتماع طارئ مع نتنياهو من أن تتسبب خطة إصلاح القضاء في أضرار جسيمة للاقتصاد، وتراجع التصنيف الائتماني لإسرائيل. والثلاثاء الماضي، أغلقت نحو 500 شركة، بما في ذلك العشرات من شركات التكنولوجيا الفائقة الرائدة (هاي تيك)، أبوابها لمدة ساعة تقريبًا احتجاجًا على "الانقلاب القضائي" الذي يقوده نتنياهو، وتوعدوا بتصعيد احتجاجهم. وأمس السبت نظم آلاف الإسرائيليين احتجاجات حاشدة بما في ذلك في مدن تل أبيب والقدس وحيفا وبئر السبع، للأسبوع الرابع على التوالي ضد خطة نتنياهو التي يعتبرونها "انقلابا"، فيما يقول نتنياهو إنها ستعزز الديمقراطية وتعيد التوازن بين السلطات.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، عرض وزير العدل في حكومته، ياريف ليفين، ملامح خطة لإصلاح القضاء يتوقع أن ينتهي من صياغتها بنهاية الشهر الجاري. وتشمل الخطة سيطرة الحكومة على تعيين القضاة والحد من سلطات المحكمة العليا (أعلى سلطة قضائية في إسرائيل)، التي لن يكون بإمكانها الاعتراض على قوانين تم تمريرها بأغلبية 61 صوتا في الكنيست (يملك تحالف نتنياهو 64 مقعدا من أصل 120 بالكنيست).

* * *

تقارير

الاحتلال متخوف من تقليد عملية القدس وتصاعد الإنذارات

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

لا زالت عملية بيت حنينا في القدس المحتلة تثير المزيد من مخاوف الاحتلال من إمكانية تكرار عمليات مشابهة من قبل الشبان الفلسطينيين، وسط مزاعم مسؤول كبير في شرطة الاحتلال أنه تم إحباط 29 هجوما، ولا تزال هناك تحذيرات من هجمات فردية بالأسلحة، فيما حذر الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية أننا أمام بداية لانتفاضة ثالثة.

نقل مائير ترجمان مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت، عن أوساط أمنية، أن "32 هجوما فلسطينيا وقع منذ بداية العام الجاري، أسفر عن مقتل سبعة مستوطنين، وإصابة ثلاثة بجروح خطيرة، وآخرين بجروح متوسطة، مع إعلان الشرطة عن توفر 41 إنذارا بهجمات قد تحدث في أي لحظة، مع مخاوف من اندلاع التصعيد؛ لأن العديد من الهجمات تنطوي على استخدام السلاح، سواء عمليات منظمة أو فردية." وأضاف في تقريره أن "العمليات التي وقعت في الأسابيع الأخيرة تراوحت بين عمليات طعن والمتفجرات والدهس، وهذه مؤشرات على مستوى توتر أمني مشابه لما حدث قبل حرب غزة في أيار/مايو 2021، وهناك خوف أن ما يحدث الآن في القدس والضفة الغربية سيتصاعد، وقد ينتقل للمدن المختلطة في الداخل المحتل؛ لأن

فلسطيني48 اليوم لديهم أسلحة أكثر من الجيش الإسرائيلي بأكمله، وهو على علم بهذه الأسلحة منذ سنوات، وهي تتدفق إلى غزة أو الضفة. نحن لم نعد نتعامل مع انتفاضة حجارة وزجاجات حارقة، بل أسلحة نارية، ويمكن لأي شخص الحصول عليها."

الجنرال تامير هايمان الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، أكد أننا "وصلنا لبداية انتفاضة ثالثة، صحيح أن التنظيمات القائمة مثل حماس والجهاد الإسلامي ليستا في المقدمة، لكننا نرى الأخطار القادمة الآن من الجيل نفسه الذي خاب أمله من التنظيمات القديمة، وهذه مشكلة استخباراتية خطيرة للغاية، نراها فقط في بدايتها، وستتصاعد بعد انهيار السلطة الفلسطينية، ولذلك يجب ألا نسرع عملية التصعيد هذه من خلال إضعاف السلطة التي تعاني بالفعل من أزمة قيادية خطيرة، مع العلم أن قرارات الحكومة "تكتيكية"، لكنها لا تحل المشكلة الاستراتيجية مع الفلسطينيين."

أليشع بن كيمون المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت، أكد أن "الخوف الإسرائيلي الآن يتركز من مقلّدي منفذي العمليات الفلسطينية، والهدف هو منع التصعيد قبل حلول شهر رمضان، ومن ثم فإن الاحتلال يستعد لفترة من التوتر الأمني؛ لأننا أمام هجمات مسلحة قد تكون الأكثر دموية منذ 2011، ويمكن التأكيد على وجه اليقين أن الإسرائيليين والفلسطينيين شرعا مرة أخرى في مسار خطير، حيث يتم تشديد اليقظة في عدة قطاعات أمنية." وأضاف في تقريره أن "الجيش قرر تعزيز قواته بثلاث كتائب في الضفة الغربية، وفي الوقت الحالي يتركز الجهد الرئيسي على حماية المحاور والمستوطنات؛ خوفا من هجمات فلسطينية مقلدة، وتم شحذ الإجراءات بهدف إنهاء الأحداث في أسرع وقت ممكن، ودون وقوع إصابات، وفي الوقت نفسه، تستعد فرقة الضفة الغربية لمرحلة التوتر في شهر رمضان بعد شهر ونصف، ويقوم الجيش باعتقالات وقائية ضد النشطاء، وتشير التقديرات أن عمليات الاعتقال ستستمر بشكل أكبر."

لم يعد سرا أن عملية القدس تسببت بذعر ساد الإسرائيليين؛ لأنها وقعت في ذروة استنفار أمني، وصدور تحذيرات إسرائيلية من تصعيد الفلسطينيين هجماتهم، وانتقالهم من عمليات الطعن والدهس الفردية لهجمات منظمة وأشد تأثيرا، في ضوء ردود الفعل الفلسطينية المتوقعة ردّا على الحكومة الفاشية في تل أبيب، التي تتوعدهم وتنشر التهديدات ضدهم. مع العلم أن العملية ضد المستوطنين جاءت بعد أقل من يوم واحد على تنفيذ الاحتلال لمجزرته الدموية ضد مخيم جنين، مما جعل منها تطورا طبيعيّا للرد على جرائم الاحتلال المتصاعدة، بحيث دفعت الشبان الفلسطينيين للتحرك الفوري، اعتمادا على السياسة العامة القائمة على مقاومة الاحتلال بكل السبل، دون انتظار أخذ إذن أو قرار من أحد.

* * *

غضب إسرائيلي من الموقف الروسي إزاء عملية بيت حنينا بالقدس

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

نشبت أزمة دبلوماسية جديدة بين الاحتلال وروسيا، وسط خيبة أمل إسرائيلية من موقف موسكو من التصعيد في الأراضي المحتلة. وأشارت أوساط إسرائيلية إلى أن موسكو لم تُدِن عملية بيت حنينا في القدس والتي أسفرت عن مقتل سبعة مستوطنين، وربطت مجزرة جنين بها. ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأحد، الفلسطينيين والاحتلال إلى وقف التصعيد وتفادي اشتعال المواجهة المسلحة، فيما ذكر بيان لوزارة الخارجية أن "موسكو تشعر بقلق بالغ إزاء موجة العنف الجديدة بين فلسطين وإسرائيل، التي تهدد بإشعال مواجهة مسلحة واسعة النطاق تفضي إلى وقوع الضحايا والدمار."

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" في تقرير لمراسلها السياسي إيتمار آيخنر أن "المقارنة الروسية بين المجزرة والعملية أثارت غضبا في تل أبيب." وأضافت في تقريرها أن "مكمن الغضب الإسرائيلي يتمثل في دعوة الوزير الروسي للجانبين الإسرائيلي والفلسطيني إلى تحمل أقصى قدر من المسؤولية، وتجنب أي عمل قد يؤدي إلى مزيد من التدهور." وتابعت بأن "المقارنة الروسية بين عدوان قوات الاحتلال في جنين والهجوم الدامي في القدس المحتلة، دفعت مسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية القول إنه لا مكان للموازنة بين الأمرين."

ونقل موقع" اي 24 "عن مصادر في وزارة خارجية الاحتلال أن "اللغة الصادرة عن كبير الدبلوماسيين الروس فشلت في التعبير عن الفرق بين عملية المداهمة في جنين التي استهدفت مسلحين من حركة الجهاد الإسلامي، وهجوم على مدنيين بدافع قومي، خارج كنيس يهودي" على حد قولهم. وأشار الموقع الإسرائيلي، إلى أنه "منذ أن اجتاحت روسيا جارتها أوكرانيا قبل عام تقريبًا، بحجة أن حكومة كييف "نازية"، فقد أصدر لافروف سلسلة من التصريحات الصادمة، بما في ذلك تكرار الكذبة القائلة بأنه "حتى هتلر كانت له دماء يهودية" والاتهام بأن إسرائيل تدعم نظام "النازيين الجدد" في أوكرانيا."

وقال رئيس دولة الاحتلال يتسحاق هرتسوغ ردا على ذلك إن لافروف "اختار نشر الأكاذيب الرهيبة التي تفوح منها رائحة معاداة السامية."

وتظهر هذه الأزمة الدبلوماسية بين تل أبيب وموسكو بسبب مواقف الأخيرة من آخر التطورات الميدانية الأمنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لاسيما مجزرة جنين وعملية القدس، وما أسفر عنه من انزعاج الاحتلال من هذا الموقف، في الوقت الذي رحب فيه بمواقف عدد من الدول العربية والإسلامية التي أدانت عملية القدس، ووصفتها بـ"الإرهابية" على حد توصيفهم. وجاءت عملية بيت حنينا، التي أسفرت عن مقتل سبعة مستوطنين، بعد يوم واحد، من المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في جنين وأودت باستشهاد عشرة فلسطينيين بينهم مسنة فلسطينية.

* * *

المستوطنون على رأس قائمة حاملي السلاح المرخص

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

قرر المجلس الوزاري الإسرائيلية للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) خلال اجتماعه أول من أمس، السبت، توسيع منح تصاريح لمواطنين لحمل السلاح وتسريع إجراءات إصدار تصاريح كهذه. وتبين من معطيات وزارة الأمن الداخلي أن 86 من بين 100 بلدة التي نسبة حاملي السلاح فيها مرتفعة هي مستوطنات في الضفة الغربية، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين. ويتبين من المعطيات أن نسبة حاملي السلاح المرخص متدنية جدا في المدن والبلدات، وكذلك المستوطنات، الحريدية وفي المدن والبلدات العربية، التي تنتشر فيها ظاهرة السلاح غير المرخص. ويُفسّر الفارق الكبير بين الأماكن التي توجد فيها نسبة مرتفعة من حملة السلاح وتلك التي توجد فيها نسبة منخفضة جدا، على خلفية المعايير التي تمنح وزارة الأمن الداخلي بموجبها رخصة حمل سلاح. وتتصدر مستوطنات "أدورة" في جنوب جبل الخليل و"كريات نتافيم" و"نغوهوت" الأماكن التي توجد فيها أعلى نسبة من حملة السلاح، وتصل فيها النسبة إلى ثُلث سكانها. والنسب المرتفعة لحملة في بلدات داخل إسرائيل وليس في الضفة الغربية هي بلدات حدودية بغالبيتها.

وبين السلطات المحلية الكبيرة، تتصدر القائمة مستوطنة "أريئيل"، حيث نسبة حاملي السلاح هي 9.2في المئة، ومستوطنة "معاليه أدوميم" حيث النسبة فيها هي 6في المئة، وتليها قرية المغار بنسبة مشابهة. وفي المقابل، فإن نسبة حاملي السلاح في تل أبيب والقدس هي 1.5في المئة تقريبا، وفي حيفا 1.8في المئة. ويحمل حوالي 148 ألف مستوطن ومواطن رخصة حمل سلاح حاليا، وهذا العدد لا يشمل أفراد الأمن وفي مقدمتهم الجنود وأفراد الشرطة والحراس.

وكان وزير الأمن الداخلي الأسبق، غلعاد إردان، قد خفف معايير منح رخصة حمل سلاح، في العام 2018، وكان في مقدمة هذه المعايير الخدمة العسكرية في وحدات قتالية و"السكن في بلدات يستحق ساكنيها رخصة حمل سلاح"، وهي المستوطنات والبلدات الحدودية وفقا للصحيفة. وبإمكان المتطوعين في إحدى منظمات الإنقاذ الحصول على رخصة حمل سلاح.

وقال مصدر في الشرطة إن النسبة المنخفضة لحاملي السلاح في البلدات العربية والحريدية تنبع من أنهم لا يستوفون شروط الحصول على رخصة، وخاصة عدم الخدمة في الجيش، إضافة إلى أنه غالبا ما تعارض الشرطة منح رخصة حمل سلاح إثر معلومات مخابراتية في البلدات العربية، حسبما نقلت عنه الصحيفة.

وقال وزير الأمن القومي، المتطرف إيتمار بن غفير، في أعقاب عمليات إطلاق النار في القدس، في نهاية الأسبوع الماضي، إنه سيسهل شروط الحصول على رخصة حمل سلاح. وأضاف أنه "أريد سلاحا أكثر في الشوارع"، بزعم أن "يتمكن مواطنو إسرائيل من الدفاع عن أنفسهم."

ويحذر ائتلاف "مسدس على طاولة المطبخ"، الذي يجمع منظمات اجتماعية تعارض تسهيل معايير حمل السلاح، من خطة بن غفير في هذا السياق. ورأى الائتلاف أن "تسليحا واسعا للمواطنين سيؤدي إلى الندم. فالواقع اليوم مسموم وقاتل. والتسليح المتزايد أدى إلى قفزة في عدد جرائم القتل وإلى رعب يُسكت النساء اللواتي تعرضن للعنف. وهو (التسليح) يستبيح الحيز المدني من جانب أي مسلح يشعر بتهديد، وبشكل مناقض كليا للادعاء أنه يعزز الأمن."

وتشير معطيات وزارة الأمن الداخلي للعام 2021، بأن 12 شخصا انتحروا بواسطة سلاح مرخص، إلى جانب 16 حالة إثر انفلات رصاصة. وفي ذلك العام، قُتلت 14 امرأة بإطلاق نار وبينهن ثلاث نساء يهوديات قُتلن بسلاح مرخص.

* * *

بن غفير يطالب بحظر التجول في شعفاط وسموتريتش يدعو لتطويق الأحياء المقدسية

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

كشفت التقارير التي أوردتها وسائل الإعلام الإسرائيلية، مساء الأحد، أن وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، طالبا باتخاذ خطوات تصعيدية متطرفة ضد المقدسيين، خلال الجلسة التي عقدها المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمني (الكابينيت)، والتي شهدت مناقشات مشحونة بين وزراء في حكومة بنيامين نتنياهو، والمستشارة القضائية للحكومة. ووفقا لهيئة البث الإسرائيلي العام ("كان 11")، فإن بن غفير طالب بفرض حظر للتجول في شعفاط، فيما أشارت القناة 13 الإسرائيلية إلى أن بن غفير طالب بفرض حظر للتجول في بلدة الطور المقدسية، كما طالب بإصدار أوامر لأجهزة أمن الاحتلال باقتحام جميع منازل الفلسطينيين في القدس المحتلة، "منزلا تلو الآخر" للتحقق من عدم وجود "أسلحة غير قانونية."

من جانبه، طالب سموتريتش بفرض طوق أمني على الأحياء والبلدات المقدسية، بحسب ما نقلت "كان 11" عن مصادر مطلعة على مداولات "الكابينيت"، وأشارت المصادر إلى أن أجهزة الأمن الإسرائيلية "عارضت"

العقاب الجماعي للفلسطينيين في القدس، فيما حذّر رئيس جهاز أمن الاحتلال العام (الشاباك)، رونين بار، من أن ذلك "قد يؤدي إلى تصعيد أوسع."

وذكرت القناة الرسمية الإسرائيلية أن المسؤولين الأمنيين شددوا خلال اجتماع الكابينيت على أنه "في الحالة الأخيرة التي اتخذت فيها إسرائيل إجراءات عقابية ضد مخيم شعفاط للاجئين، أدى ذلك إلى زيادة العمليات" ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه. ونقلت القناة 13 عن مسؤول رفيع شارك في اجتماع الكابينيت، قوله إن "إيتمار بن غفير لا يفهم أنه في مناقشة للكابينيت وليس في لجنة في الكنيست"، ولفتت إلى أن المسؤولين الأمنيين اعتبروا أن مقترحات بن غفير "متطرفة" ومن شأنها توسيع دائرة التصعيد وتؤدي إلى زيادة العمليات الفلسطينية ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه في القدس والضفة.

وخلال نقاش، قال رئيس الشاباك، بار، إن الإغلاق وحظر التجول الذي فرضه الاحتلال في مخيم شعفاط في أعقاب عملية إطلاق النار التي نفذها الشهيد عدي التميمي في الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، وأسفرت عن مقتل مجندة إسرائيلية، "فشل فشلاً ذريعًا."

وكشفت "كان 11" عن نشوب مشادة حادة بين بن غفير والمستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف - ميارا، حيث قال بن غفير مخاطبا الأخيرة إنه "أنت لا تعيشين في البلد الذي أعيش فيه. لقد قمتي بتخريب عملنا، استلمتي مواد الإغلاق (في إشارة إلى قرار الحكومة بشأن غلق منزل الشهيد خيري علقم في بلدة الطور تمهيدا لهدمه) في الساعة الثامنة صباحًا (السبت)"، متهما إياها بالمماطلة في إجراءات المصادقة على القرار.

وأجابت المستشارة القضائية للحكومة بالقول إنها لم تتسلم المواد إلا في المساء، ليرد عليها وزير القضاء، ياريف ليفين، بالقول: "من الواضح أنه لا يوجد بُعد زمني لدى المستشارين القضائيين، فهم فوق الوقت، ولا يفهمون أنه إذا لم تتصرف بسرعة، فأنت مهدد باستقبال الضربات."

وقال سموتريتش، بحسب التقرير "نحتاج إلى تغيير المعادلة. لدينا تفويض من الجمهور، انتخبنا الناس لاتخاذ خطوات كبيرة ومهمة"؛ من جانبه، قال أرييه درعي: "نحتاج إلى التفكير في الخطوات، لدينا مسؤولية شاملة على أكتافنا. نحن بحاجة إلى الاهتمام بالأميركيين. ليس كل ما نريده يمكن القيام به."

وأشارت القناة 13 إلى أن تعليق درعي يأتي في ظل الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الذي سيصل إلى البلاد، الإثنين، ويجتمع مع نتنياهو ونظيره الإسرائيلي، إيلي كوهين، مشيرة إلى أن القضية الفلسطينية ستهيمن على المحادثات الأميركية الإسرائيلية خلال زيارة بلينكن. وأوضحت القناة أن وزراء

الكابينيت اتفقوا على تعليق إجراءات الدفع بالمشروع الاستيطاني، والمصادقة على مخططات استيطانية جديدة، إلى ما بعد زيارة الوزير الأميركي، فيما ناقش الوزراء خلال جلسة الكابينيت، المساعي لشرعنة بؤر استيطانية عشوائية في الضفة والتي وردت في إطار الاتفاقات الائتلافية.

* * *